

الإطناب في قصص أولي العزم في القرآن

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان

للحصول على الشهادة الجامعية الأولى

بكلية الآداب قسم اللغة العربية



PERPUSTAKAAN

IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

No. KLAS
K
A-2012
D18
BSA

No. REG : A-2012 / BSA / 018

ASAL BUKU :

TANGGAL :

قدمها:

عمر زكي

A. ٨١٢٠٨٠٥٥

بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل

سورابايا

٢٠١٢

الإطناب في قصص أولي العزم في القرآن

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان

للحصول على الشهادة الجامعية الأولى

بكلية الآداب قسم اللغة العربية

قدمها:

عمر زكي

A.٨١٢٠٨٠٥٥

بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل

سورايا

٤٠١٢

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملحوظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة بموضوع "الإطناب في قصص أولي العزم في القرآن" الذي قدمها الطالب:

الاسم : عمر زكي

رقم التسجيل : ٠٨١٢٠٨٠٥٥

القسم : اللغة العربية وأدبها

فتقديمها إلى سعادتكم مع الأمل الكبير في أن تتقربوا بإمداد اعترافكم الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها، وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت المناسب.

هذا، ونفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا ٢٩ ديسمبر ٢٠١١

المشرف
الدكتور اندرسون مصباح المنير / الماجستير

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ٣١ من يناير ٢٠١٢ وقررت بأن صاحبها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبه.

أعضاء لجنة المناقشة:

- | | |
|---|--|
| () | الرئيس : الدكتوراندوس مصباح المنير الماجستير |
| () | السكرتير : صادقين LC. |
| () | المناقش : الدكتوراندوس أحمد زيدون الماجستير |
| () | المناقش المساعد : الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير |
| () | المشرف : الدكتوراندوس مصباح المنير الماجستير |

٢٠١٢ يناير ٣١

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

الجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

(الدكتور الحاج حريص الدين عاقب الماجستير)

التجزید

ABSTRAK

(الإطناب في قصص أولي العزم في القرآن)

Ithnab Pada Kisah Uli al-'Azmi di Dalam al-Quran

Pembahasan skripsi ini yaitu mengenai kajian tentang ithnab pada kisah Uli al-‘Azmi di dalam al-Quran. Masalah yang dikemukakan dalam pembahasan ini meliputi tiga hal, yaitu: 1) apa saja ayat-ayat yang menceritakan tentang Uli al-‘Azmi?. 2) apa macam ithnab yang terdapat pada kisah Uli al-‘Azmi di dalam al-Quran?.

Sedangkan teori yang digunakan pembahas adalah teori *Balaghi*, teori *Balaghi* adalah teori yang melihat dari sisi keindahan yang terkandung baik dalam bentuk teks tulisan atau ungkapan secara lisan. Dan pembahas disini melihat keindahan dari sisi makna yang terkandung dalam kisah Uli al-'Azmi di dalam al-Quran.

Kisah Uli al-'Azmi di dalam al-Quran tidak terkumpul dalam satu surat melainkan terdapat dalam surat-surat yang berbeda-beda. dan pembahas menemukan jenis ithnab di kisah Uli al-'Azmi di dalam al-Quran antara lain: *Dzikru al-Khaas ba'da al-'Aam*, *Dzikru al-'Aam ba'da al-Khaas*, *al-Iidlaah ba'da al-Ibhaam*, *at-Takriir*, *al-I'tiraad*, *at-Tadzyil*, *al-Ihtiraas*, *at-Tausyii'* dan *at-Tatmiim*.

Pembahas menemukan semua jenis *ithnab* di kisah Uli al-‘Azmi di dalam al-Quran kecuali *al-Iighaal*.

محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع
ب	الخطاب الرسمي
ت	القرار بالقبول
ث	الشكر والتقدير
خ	محتويات الرسالة
ر	الحكمة
ز	التجريد
١	الباب الأول : مقدمة
٢	١) خلفية البحث
٤	٢) القضية الأساسية
٥	٣) الافتراض العلمي

٤) الهدف الذى يريد الباحث للوصول إليه	٦
٥) الدراسة السابقة	٦
٦) توضيح الموضوع وتحديده	٧
٧) سبب اختيار الموضوع	٩
٨) منهج البحث	٩
٩) طريقة البحث	١٠
الباب الثاني : تعريف الإطناب وأنواعه.....	١٢
الفصل الأول : مفهوم الإطناب	١٢
الفصل الثاني : أنواع الإطناب.....	١٦
الباب الثالث : قصص أولي العزم في القرآن	٢٨
الفصل الأول : قصة النبي نوح	٢٨
الفصل الثاني : قصة النبي إبراهيم	٤٢
الفصل الثالث : قصة النبي موسى	٥٦

الفصل الرابع : قصة النبي عيسى ٨٨ ٨٨
الفصل الخامس : قصة النبي محمد ٩٩ ٩٩
الباب الرابع : أنواع الإطناب في قصص أولي العزم في القرآن ١١٢ ١١٢
الفصل الأول : الإطناب في قصة نوح في القرآن ١١٢ ١١٢
الفصل الثاني : الإطناب في قصة إبراهيم في القرآن ١١٨ ١١٨
الفصل الثالث : الإطناب في قصة موسى في القرآن ١٢٥ ١٢٥
الفصل الرابع : الإطناب في قصة عيسى في القرآن ١٣٨ ١٣٨
الفصل الخامس : الإطناب في قصة محمد في القرآن ١٤٥ ١٤٥
الباب الخامس : الخاتمة ١٤٩ ١٤٩
١. الاستنباطات ١ ١
٢. الاقتراحات ٢ ٢
قائمة المراجع ١٥٣ ١٥٣

الباب الأول

المقدمة

الحمد لله خلق الإنسان علّمه البيان علم الإنسان مالم يعلم، والصلة

والسلام علي أفصح اللسان في النطق بالضاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الذين ورثوا ميراث النبوة والهدایة والدعوة

إلى مشارق الأرض ومغاربها وعلى التابعين بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

فهذه الرسالة الجامعية أخذها الباحث تحت الموضوع "الإطناب في

قصص أولي العزم في القرآن" وقدمها كشرط من شروط الامتحان للحصول على

الشهادة الجامعية بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدتها بجامعة سونن أمبيل

الإسلامية الحكومية سورابايا.

قبل الوصول إلى بحث هذه الرسالة الجامعية أراد الباحث أن يبين ما

يتعلق بالموضوع وهو كما يلي:

أ. خلفية البحث

اقترنت اللغة العربية منذ أن جاء الدين الإسلامي بالقرآن الكريم،
فمن نعم الله تعالى علينا إنزاله باللغة الفصحى "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم
تعقلون"^١ ما جعل هذه اللغة ترقى من لغة عادية إلى لغة كتاب مقدس.

وللبلاغة أهمية كبرى في فهم النص القرآني، فلا يستطيع أحد أن يتدبّر آيات القرآن الكريم، ويدرك معنى ألفاظه دون الرجوع إلى علم البلاغة، الذي نشأ في صور أصوله الأولى عن طريق استقراء النص العربي، وكانت البلاغة قبل نزول القرآن الكريم بلاغة تطبيقية في النصوص الأدبية.

وبعد نزول القرآن الكريم احتاج الناس إلى فهم آياته وأحكامه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيس لهم ما يستغلق ويوضح لهم الغامض ويعينهم على الحكم القرآني، قوله، وفعله، واقرارا.

وعندما اتسعت الفتوحات الإسلامية، وانتشر الإسلام، واحتلَّت
العرب بغيرهم، أصبح هناك ضرورة إلى نشأة علوم البلاغة الإسلامية، وذلك

١ القرأن الكريم، يوسف، الآية 2

من أجل توضيح البيان القرآني، فنشأت علوم البلاغة الإسلامية خدمة للقرآن الكريم.

كما عرّفنا فيما سبق أن القرآن يشتمل على عناصير البلاغة الرافعة والأساليب المعجية ومنها أنواع الإطناب، ولذلك سيبحث الباحث من ناحية

الإطناب في قصص أولي العزم في القرآن على علم البلاغة، لأن علم البلاغة مشهور بقواعد الأسلوب وهو فرع من فروع اللغة العربية الذي يبحث في أسلوب الكلام.

والقرآن الكريم يشتمل القصص المتنوعة منها قصة أصحاب الكهف وقصص بعض المعارك وقصص الأنبياء، وفيها قصص أولي العزم فهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد.

وتحصّن في قصص أولي وهذه الرسالة الجامعية تبحث في الإطناب العزم في القرآن، وأما الصعوبات التي واجهها الباحث في هذا البحث فهي تفرق مسائل البحث في كتب التفسير وعلوم القرآن وكتب علوم البلاغة وكتب اللغة والنحو والأدب، وتداخل بعض صور الإطناب في بعض

واختلاف البلاغيين في ذلك اختلافاً كثيراً، مما يوقع الباحث في حيرة عند تصنيف بعض المواقع.

وهذه الرسالة الجامعية أخذها الباحث تحت الموضع "الإطناب في قصص أولي العزم في القرآن". قبل الوصول إلى بحث هذه الرسالة أراد

الباحث أن يبين ما يتعلّق بالموضوع وهو كما يلي

بـ. القضية الأساسية

قبل أن يبحث الباحث على هذه الرسالة يحسن أن يسير الباحث

إِلَى أَنَّ الْقَضَايَا الْأُسَاسِيَّةَ كَمَا يَلِي :

١. ما هو الإطناب وأنواعه

2. ما الآيات التي تشمل قصص أولي العزم في القرآن

3. ما أنواع الإطناب في قصص أولي العزم في القرآن

ج. الافتراض العلمي

وأما الافتراض العلمي لتلك القضايا الأساسية فهو:

١. الإطناب هو التعبير عن المعاني بلفاظ تزيد عليها لفائدة.^٢ وأنواع

الإطناب هي: ذكر الخاص بعد العام، وذكر العام بعد الخاص، والإيضاح

بعد الإبهام، والتكرير، والاعتراض، والتذليل، والاحتراس، والتميم،

التوسيع والإيغال.

2. قصص أولي العزم من الرسل في القرآن وهي قصة النبي نوح وإبراهيم

موسی و عیسیٰ و محمد۔

3. لقد وُجد أنواع الإطناب العديدة في قصص أولي العزم في القرآن الكريم

وهي الإطناب بذكر الخاص بعد العام والإطناب بذكر العام بعد الخاص

والإطناب بالإيضاح بعد الإبهام والإطناب بالاعتراض والإطناب بالتدليل

والإطناب بالاحتراس والإطناب بالتميم والإطناب بالتوشيع والإطناب

بالتكرير.

د. الهدف الذي يريد الباحث للوصول إليه

أما الهدف الذي يريد الباحث للوصول إليه فهو:

² جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، الرياض. 1994. ص 96

١. معرفة تعريف الإطناب وأنواعه

2. معرفة الآيات التي تشتمل قصص أولي العزم في القرآن

3. معرفة أنواع الإطناب في قصص أولى العزم في القرآن

هـ. الدراسة السابقة

هذه الرسالة الجامعية دراسة مكتبية ولإكمالها يحتاج الباحث إلى معرفة

مراجع الكتب المتعلقة بها. بعد أن يبحث الباحث من المراجع السابقة كانت

"هذه الرسالة متعلقة بالرسالة قبلها تحت الموضوع "الإطناب" في سورة البقرة"

كتبها "سوريادي" بكلية الأداب قسم اللغة العربية وأدتها في السنة 2006

م. وكذلك الموضوع "الإطناب في سورة الأحزاب" الذي كتبها "قصوة مzinة"

في السنة 1999 م، وهتان الرسالتان تبحثان فيما يتعلق لمفهوم سورة البقرة

وسورة الأحزاب من ناحية الإطناب. وهذه الرسالة الجامعية تبحث في

الإطناب في قصص الأنبياء في القرآن، لم يبحثها أحد من قبل.

و. توضیع الموضع و تحدیده

الإطناب : مصدر من "أطنب يطنب" بمعنى بالغ،³ وهو أداء المعنى المراد بالفاظ زائدة عليه.⁴

في : حرف جر تكون للظرفية حقيقة نحو الماء في الإبريق أو مجازاً

نظرت في الأمر.⁵

قصص : جمع من قصة وهي مصدر قصّ يُقصّ أي حدث به.^٦

أولي العزم : العزم بمعنى الصبر والجّد، وأولو العزم من الرسل أي الذي

صبروا وجدوا في سبيل دعوتهم وفي التنزيل العزيز.⁷

في : حرف جر تكون للظرفية حقيقة نحو الماء في الإبريق أو مجازاً

كنظرت في الأمر.⁸

القرآن : كلام الله المجمع المنزّل على خاتم النّبّيِّنَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وسلم بالفظ العربي، بواسطة الأمين جبريل، المكتوب في

³ لويس ملوك، المنجد في اللغة والأعلام، لبنان، بيروت، دار المشرق 1988م. ص 473

⁴ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، علم المعاني. ص 195

⁵ احمد الماشي، *القواعد الأساسية للغة العربية*، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية) ص. 268.

⁶ جميع الحقوق محفوظة، المنجد في اللغة والأعلام، لبنان، بيروت، دار المشرق 1988م. ص 631

⁷ إبراهيم أنيس وأصحابه. المعجم الوسيط. الطبعة الثانية. بيروت: دار المعارف. 1973. ص 599

⁸ احمد الماہشی، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية) ص.268.

المصاحف المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة

الفاتحة والمختتم بسورة الناس^٩

المراد من الموضوع أن الباحث يبحث في الإطناب وينحصر الآيات القرآنية

التي تشتمل قصص أولي العزم.

ز. سبب اختيار الموضوع

١. إن هذه الرسالة الجامعية تحت الموضوع "الإطناب في قصص أولي العزم

"في القرآن" لم يبحث أحد الطلاب في كلية الأدب قسم اللغة العربية

وأدبهما بالجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل سورابايا.

2. إن القرآن يشتمل على عناصير البلاغة الرافعية ومنها الإطناب. وقد وجد

الباحث عدداً من أنواع الإطناب في قصص أولي العزم في القرآن.

ح. منهج البحث

⁹ إبراهيم سلاوة، خلدون، الثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 15

وفي إتمام هذه الرسالة الجامعية ينتهي الباحث مناهج البحث التالية :

١. طريقة جمع المواد

أ. الطريقة المباشرة هي أن يأخذ الباحث المواد من آراء العلماء بنفس

نصوص عباراتهم دون تغيير ولا تبديل

بـ. الطريقة غير المباشرة هي أن يأخذ الباحث المواد من آراء العلماء بنفس

نحو صيغة عباراتهم مع بعض التصرف بزيادة أو نقصان

2. طريقة تحليل المواد

أ. المنهج البياني هو أن يبين الباحث الآراء التي تتعلق بالمشكلة في هذه

الرسالة وسيشرحها شرعاً وافياً

بـ. المنهج التحليلي هو اعتمد الباحث في تأكيد رأيه على منهج الاستقراء

والأستنباط

ط. طريقة الكتابة

أما طريقة الكتابة التي يسلكها الباحث في هذه الرسالة الجامعية تنقسم

إلى الأبواب التالية :

الباب الأول : وهو مقدمة هذه الرسالة و تحتوي على خلفيات،

و قضية أساسية، و إقتراض علمي، و توضيح الموضوع

وتحديده، وسبب اختيار الموضوع، ودراسة سابقة،

والمهدف الذي ي يريد الباحث الوصول إليه، ومنهج

البحث وتحليله ، وطريقة الكتابة.

: يبحث فيه عن تعريف الإطناب وأنواعه ويشتمل

الباب الثاني

على فصلين وهما الفصل الأول هو مفهوم الإطناب

الفصل الثاني هو أنواع الإطناب

: يبحث في قصص أولي العزم في القرآن ويحتوي على

الباب الثالث

خمسة فصول وهي الفصل الأول قصة النبي نوح

والفصل الثاني قصة النبي إبراهيم والفصل الثالث قصة

النبي موسى والفصل الرابع قصة النبي عيسى والفصل

الخامس قصة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -.

الباب الرابع : يبحث فيه عن أنواع الإطناب في قصص أولي العزم

في القرآن ويشتمل على خمسة فصول وهي الفصل

الأول الإطناب في قصة نوح والفصل الثاني الإطناب

في قصة إبراهيم والفصل الثالث الإطناب في قصة

موسى والفصل الرابع الإطناب في قصة عيسى والفصل

الخامس قصة محمد صلى الله عليه وسلم.

الباب الخامس : يبحث فيه الخاتمة ويشتمل على فصلين وهما

الاستنباطات والإقتراحات.

الباب الثاني

تعريف الإطناب وأنواعه

الفصل الأول

مفهوم الإطناب

الإطناب لغة مصدر أطنب يطنب في كلامه، إذا بلغ فيه وطول

² ذيوله.¹ واصطلاحا الإطناب هو التعبير عن المعانى بألفاظ تزيد عليها لفائدة.

وهو أداء المعنى المراد بالفاظ زائدة عليه.³ تأدية المعنى بلفظ أزيد منه لفائدة.⁴

زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، أو هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف

أوساط البلغاء: لفائدة تقويته وتوكيده. نحو "رَبِّ إِنِي" وهن العظم مني واشتعل

الرأس شيئاً" أي كبرتُ.⁵

¹ أحمد باحميد لسانس أداب. درس البلاغة العربية. جاكارتا: راجا كرافيندو فرسادا. 1996. ص 240

² جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. 1994. ص 96

³ عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كليب . علم المعاني . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ص 195

⁴ عبد الرحمن بن محمد الأحضري. الجوهر المكتون. هداية المبتدئين. ص 66

⁵ أحمد الماشي، جواهر البلاغة في المعانٍ والبيان والبديع، إنديزنيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية، 1960.ص 226

فإذا لم تكن في الزيادة فائدة يسمى "تطويلاً" إن كانت الزيادة في الكلام غير متعينة. ويسمى "حشو" إن كانت الزيادة في الكلام متعينة لا يفسد بها المعنى.⁶

فالطويل، كقول عدى العبادي في حديمة الأبرش:

وقدّدت الأديم لراهشيه وألفي قوله كذباً ومينا

فالمسين والكذب بمعنى واحد، ولم يتعين الزائد منهما لأن العطف باللواء لا يفيد ترتيباً ولا تعقيباً ولا معية، فلا يتغير المعنى بإسقاط أيهما شئت.

والحسو، كقول زهير بن أبي سلمى:

وأعلم علم اليوم والأمس قبله

ولكنني عن علم ما في غد عمى

⁶ نفس المرجع. ص 227

وأعلم أن دواعي الإطناب كثيرة منها ثبيت المعنى وتوضيح المراد والتوكيد ودفع
وكل من الحشو والطويل معيب في البيان، وكلاهما بمعزل عن مراتب البلاغة،
الإبهام وإثارة الحمية وغير ذلك.⁷

وقد دمجه السكاكي في مباحث علم المعاني وقال: "هو أداوه الكلام بأكثر من عباراتهم، سواء كانت القلة أو الكثرة راجعة إلى الجمل أو إلى غير الجمل".⁸

وقال الخليل بن أحمد: يطول الكلام ويكثر ليفهم، ويوجز ويختصر ليحفظ ويستحب الإطالة عند الإعذار والإنذار والترهيب والترغيب والإصلاح بين القبائل.⁹

الإطناب من أقدم الفنون التي تحدث عنها الأقدمون ومنهم الجاحظ الذي أشار إليه وقال: ليس بإطالة مالم يجاوز الكلام الحاجة. وقال في البيان :

⁷ أحمد الهاشمي، *جوهار البلاغة في المعانٍ والبيان والبديع إندرنيسيا*: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. 1960. ص 228

⁸ أحمد شمس الدين: *المعجم المفصل في علوم البلاغة*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. 1971. ص 159.

٩ المجمع نفس

إن سهل بن هارون كان شديد الإطباب في وصف المؤمن بالبلاغة والجهارة، وبالحلاوة والفخامة وجودة اللهجة والطلاؤة.¹⁰

علم الباحث أن الإطناب ما يقصد المتكلم تأدية من المعنى بعبارة

أكثـر من العبارات الزائدة التي هي متعارفـ الأوسـط لفائـدة.

فوائد الإطباب هي للتنبية على الفضل الخاص لإفاده العموم مع

العناية بشأن الخاص لتقرير المعنى من النفس كالتحسر وكطول الفصل توكيدا

والاحتراس أو التكميل.¹¹

نفس المرجع¹⁰

¹¹ علي الجارمي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبديع. مصر: دار المعارف. ص 251

الفصل الثاني

أنواع الإطناب

بعد أن عرض الباحث عن تعريف الإطناب فسيعرض هنا عن أنواع

الإطباب. ويكون أنواع الإطباب عديدة وهي كما يلي:

١. ذكر الخاص بعد العام.

ذكر الخاص بعد العام للتبنيه على فضله حتى كأنه ليس من جنسه،

تنزيلاً للتغيير في الوصف منزلة التغيير في الذات.¹² كقوله تعالى :

"حافظوا على الصَّلواتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى".¹³ وفائدته التنبية على مزية،

وفضل في الخاص حتى كأنه لفضله ورفعته جزء آخر معاير لما قبله.¹⁴

ولهذا خص الصلاة الوسطى (وهي العصر) بالذكر لزيادة فضلها.

¹² أحمد شمس الدين. المعجم المفصل في علوم البلاغة. بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية. 1971. ص 172

القمة 248 13

¹⁴ أحمد الماشي، *جوهر البلاغة في المعانٍ والبيان والبداع*. إنديانا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. 1960. ص 228

2. ذكر العام بعد الخاص.

تدل على الاهتمام بشأن الخاص حتى أفرد مرة ودمج في غيره مرة

¹⁵ كقوله تعالى: وَمَا أُوتِقَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ.¹⁶ وَ فائدته أخرى.

شمول بقية الأفراد، والاهتمام بالخاص لذكره ثانياً في عنوان عام، بعد

ذكره أولاً عنوان خاص.¹⁷

3. الإيضاح بعد الإبهام.

للتقرير المعنى في ذهن السامع بذكرة مرتين، مرة على سبيل الإبهام

والأجمال، ومرة على سبيل التفصيل والإيضاح، فيزيده ذلك نbla

¹⁸ وشرفا. كقوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَحْرِةٍ تُنْهِيكُمْ

مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَجْهَدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

بِإِمْرَأٍ لَكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعَامِلُونَ ۖ ۱۹ وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

¹⁵ عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كلبي. علم المعانى. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص 197

آل عمران ۸۴

¹⁷ أحمد الهاشمي، *جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبداع*. إنديزنيسيما: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. 1960. ص 228

نفس المرجع. ص 228¹⁸

الصف 10-11¹⁹

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرُ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوْعٌ مُصْبِحِينَ 20.

قوله "أَنْ دَابِرْ هُؤْلَاءِ" تفسير وتوضيح لذلك "الأمر" المبهم وفائدهته

توجيه الذهن إلى معرفته، وتفحيم شأن المبين، وتمكينه في النفس فأبهم

في كلمة "الأمر" ثم وضّحه بعد ذلك تஹيلاً لأمر العذاب.²¹

٤. التكرير .

وهو ذكر الشيء مرتين أو أكثر لأغراض كما يلى:

الأول: التأكيد وتقرير المعنى في النفس.²² كقوله تعالى: كَلَّا سَوْفَ

وَكَوْلَهُ تَعَالَى: فَإِنَّمَا تَعْلَمُونَ²³

الْعُسْرِيْسَرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِيْسَرًا ٢٤

الحجر 66²⁰

²¹ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبداع. إنديزنيسيما: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. 1960. ص 228

نفس المرجع. ص 229²²

التكاثر 4-3 23

الانسراح 24

الثاني: طول الفصل، لثلا يجيء مبتورا ليس له طلاوة.²⁵ كقوله: إِذْ قَالَ

يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَأْبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

رَأَيْتُمْ لِي سَحِدِينَ^{٢٦} فكر "رأيت" لطول الفصل.

الثالث: قصد الاستعاب، نحو قرأ الكتاب بـبابا، وفهمته كـكلمة

27

الرابع: زيادة الترغيب في العفو.²⁸ كقوله تعالى: يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءامَنُوا

إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًا لَّكُمْ فَاحذَرُوهُمْ وَإِنْ

٢٩. تَعْفُوا وَتَصْفُحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

الخامس: الترغيب في قبول النص باستعمال المخاطب لقبول الخطاب.³⁰

كقوله تعالى: وَقَالَ اللَّهُذِيْءَ امَنَ يَقُومُ اتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ

²⁵ أحمد الهاشمي، *جوهر البلاغة في المعانٍ والبيان والبديع*، إندرزنيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية، 1960. ص 229

یوسف 4 26

²⁷ أحمد الهاشمي، *جوهر البلاغة في المعانٍ والبيان والبديع*. إندينيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. 1960. ص 229

نفس المرجع²⁸

التغابن 14²⁹

³⁰ أحمد الهاشمي، *جوهر البلاغة في المعانٍ والبيان والبديع*، إندرزنيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية، 1960. ص 229

سَبِيلُ الرَّشادِ ٣١. ففي تكرير "يا قوم" تعطيف لقلوبهم، 

حتى لا يشكوا في إخلاصه لهم في نصيحة.

السادس : التنويه بشأن المخاطب، نحو: "إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ يَوْسُفَ

ابن يعقوب ابن إبراهيم".³²

السابع: الترديد، وهو تكرار اللفظ متعلقاً بغير ما تعلق به أولاً، نحو:

السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة.

والبخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، بعيد من الجنة.³³

الثامن: التلذذ بذكره، نحو قول مروان ابن حفصة:

سقى الله نجداً والسلام على نجد

ويا حبذا نجد على القرب والبعد.³⁴

الحادي عشر: الإرشاد إلى الطريقة المثلثي.³⁵ كقوله تعالى: أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى

36. شُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى 

الغافر 38-39³¹

³² أحمد الماشي، *جوهر البلاغة في المعانٍ والبيان والبداع*. إنديزنيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. 1960. ص 230

نفس المرجع 33

نفس المرجع 34

٥. الاعتراض.

الاعتراض من اعتراض، واعتراض الشيء دون الشيء أى حال دونه.³⁷

وهو أن تذكر في أثناء الكلام جملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب.³⁸

لغرض يقصده المتكلم وهو أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين

متصلين في المعنى، بجملة معتبرضة أو أكثر لا محل لها من الأعراب.³⁹

وذلك لأغراض يرمي إليها البليغ، غير دفع الإيهام:

أ. الدعاء، نحو : إني -حفظك الله- مريض

وَكَقُولُ عَرْفٍ بْنِ مَحْلِمٍ الشَّيْبَانِي:

قد أحوجت سمي إلى ترجمان إن الثمانين وبلغها

بـ. التنبية على فضيلة العلم، كقول الآخر:

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرًا

ت. التنزية، كقوله تعالى : ويجعلون الله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون

نفس المرجع³⁵

القيامة 35-34 36

³⁷ أحمد شمس الدين. المعجم المفصل في علوم البلاغة. بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية. 1971. ص 174

³⁸ عبد القدس أبو صالح وأحمد توفيق كلبي. علم المعانى. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص 200

³⁹ أحمد الهاشمي، *جوهر البلاغة في المعانٍ والبيان والبديع*. إندرزنيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. 1960. ص 230

زيادة التأكيد، كقوله تعالى : وَوَصَّيْنَا إِلَّا نَسِنَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلتُهُ أُمُّهُرُ ث.

وَهُنَّ عَلٰى وَهْنٍ وَفَصَلُهُرِ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرْ لِي وَلَوَالدِيْكَ إِلَيْ

٤٠ . المصير

ج. الاستطاف كقول الشاعر :

وخفوق قلب لو رأيت هيبة يا جنتي لرأيت فيه جهنما

ح. تهويل، نحو : وإنه لقسم لو تعلمون عظيم.⁴¹

٦. الإيغال.

الإيغال لغة من فعل وَعَلَ يَغْلُ وَغُلًاً: ذهب وأبعد في الشيء، دخل فيه

وتواري فيه.⁴² وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة، يتم المعنى بدوها،

كمبالغة في قول الخنساء :

وإن صخرا لتأتم المداة به كأنه علم في رأسه نار

لقمان ١٤^{٤٠}

⁴¹ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، إنديزنيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية، 1960. ص 230-231.

⁴² أحمد شمس الدين. المعجم المفصل في علوم البلاغة. بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية. 1971. ص 162

فقولها : "كأنه علم" واف بالمعنى المقصود، لكنها أعقبته بقولها "في رأس نار"

لزيادة المبالغة.⁴³

7. التذليل.

التدليل لغة من ذَال يَذْهِلُ ذَيَّلًا التلوب، طال حتى مس الأرض، والجاربة:

تبخترت ساحبة ذيلها.⁴⁴ وهو الإتيان بجملة عقب جملة أخرى تشتمل

على معناها أو على ما هو أعمّ منه لقصد التوكيد.⁴⁵ وهو تعقيب جملة

بجملة أخرى مستقلة، تشتمل على معناها، تأكيداً لمنطق الأولى أو

لمفهومها.⁴⁶ نحو قوله تعالى : وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَطِلُ إِنَّ الْبَطِلَ

٤٧ . ٨١

والتدليل قسمان : قسم يستقل بمعناه لجريانه مجرى المثل وقسم لا يستقل

بمعناه لعدم جريانه مجرى المثل.

⁴³ أحمد الهاشمي، *جوهر البلاغة في المعانٍ والبيان والبديع* [إندرنيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية، 1960]. ص 231.

⁴⁴ أحمد شمس الدين. المعجم المفصل في علوم البلاغة. بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية. 1971. ص 167

⁴⁵ عبد القدس أبو صالح وأحمد توفيق كلبي .علم المعان. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص 200

⁴⁶ أحمد الهاشمي، *جوهر البلاغة في المعانٍ والبيان والبديع*. إندينيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. 1960. ص 232

الإسراء 81 47

فال الأول : جار مجرى الأمثال: وهو ما تضمن حكمًا كليًّا مستقلاً بإفادته المعنى عمما قبله. نحو قول جرير:

لقد كنتَ فينا يا فرزدقُ تابعاً
وريش الذنابي تابعُ للقوادم

رأينا أن الجملة الثانية تتضمن حكماً كلياً مستقلاً بإفادته عمماً

قبله ولكن يفيد توكيد الجملة الاولى بالرغم من جريانه مجری المثل في الاستقلال.

قول امرؤ القيس: والثاني : غير جار مجرى الأمثال: وهو مالم يستقل بمعناه عمّا قبله. نحو

ولكنني أسعى لمجد مؤثّلٍ
وقد يُدرك المجد المؤثّلَ أمثالي
فإن الجملة الثانية أكّدت ما قيلها، ولكنها لم تكون حكماً

كما في المقدمة، حيث أنها قلائل، وتحتاج إلى التزام

الذى لا يحيى محبه، المثا

⁴⁸ عبد القدوس أبو صالح وأحمد توفيق كلبي. علم المعانى. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص 199

٨. الاحتراس.

وهو أن يكون في الكلام احتمال لإبهام خلاف المراد، فيؤتي بما يدفع

⁴⁹ الإبهام ويصحح الكلام. ويوجد حيالما يأتي المتكلم بمعنى، يمكن أن

يدخل عليه فيه لوم فيفطن لذلك : ويأتي بما يخلصه.

سواء أوقع الأحتراس في وسط الكلام، كقول طرقة بن العبد:

فسقى ديارك غير مفسدتها صوب الربيع وديمة مهمى

فقوله: "غير مفسدها" للاحتراس.

أو وقع الاحتراس في آخره، نحو قوله تعالى "ويطعمون الطعام على حبه"

أي مع حب الطعام واحتهاهم له، وذلك أبلغ في الكرم فلفظ على حبه

فضلة للاحتراس ولزيادة التحسين في المعنى. وكقول أعرابية لرجل "أذل

الله كل عدو لك إلا نفسك".⁵⁰

نفس المرجع. ص 200⁴⁹

⁵⁰ أحمد الهاشمي، *جوهر البلاغة في المعانٰ والبيان والبداع*. إنديانا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. 1960. ص 232

٩. التوسيع

التوسيع، من الوسع، وشع الشيء في الشيء: دخل فيه، والشجرة:

⁵¹ فرعها. وهو أن يؤتى في آخر الكلام بمشنی مفسر بمفردین لیری المعنى

في صورتين، تخرج فيهما من الخفاء المستوحش إلى الظهور المأنوس. نحو

العلم علماً، علم الأبدان وعلم الأديان.⁵²

.10 . التتميم.

التميم لغة من **تمّ تتمّ تتمّ** بالشيء وعليه جعله تاماً وكملت أجزاءه.⁵³

وهو زيادة فضله كمفعول أو حال أو تمييز أو جار ومحرر، توجد في

المعنى حُسناً بحيث لو حذفت صار الكلام مبتذلاً. كقول ابن للعتز

پصف فرسا:

صبينا عليها (ظالمين) سياطنا فطارت بها أيد سراع وأرجل

⁵¹ أحمد شمس الدين. المعجم المفصل في علوم البلاغة. بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية. 1971. ص 171

⁵² أحمد الهاشمي، *جوهر البلاغة في المعانٍ والبيان والبداع*. إندرنثيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. 1960. ص 229

⁵³ أحمد شمس الدين، المعجم المفصّل في علوم البلاغة، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1971، ص 166.

إذ لو حذف (ظالمين) لكان الكلام مبتدلا، لا رقة فيه ولا طلارة وتوهم أنها بلدية تستحق الضرب.⁵⁴

⁵⁴ أحمد الماشي، *جوهر البلاغة في المعانٍ والبيان والبداع*. إنديزنيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. 1960. ص 233.

الباب الثالث

قصص أولي العزم في القرآن

الفصل الأول

قصة النبي نوح

هو نوح بن لامك بن متولخ بن خنوخ - وهو إدريس - بن يرد
بن مهلايل بن قينين بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر عليه السلام. وكان
مولده بعد وفاة آدم بمائة سنة وست وعشرين سنة.¹

وقد ذكر الله قصته وما كان من قومه، وما أنزل به من العذاب بالطوفان، وكيف أنجاه وأصحاب السفينة، في غير ما موضع من كتابه العزيز، ففي الأعراف ويونس وهود والأنباء والمؤمنون والشعراء والعنكبوت والصفات والقمر، وأنزل فيه سورة كاملة.² وهي كما يلي: وَكُمْ أَهْلَكْنَا مِنْ

الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا

غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلِئُوا صَدَّقُوا مَا كَفَرُوا وَأَنْكَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ

^١ أبو فداء ابن كثير. قصص الأنبياء. دار المكتبة الحية. بيروت لبنان. ص 67

نفس، المرجع. ص 68²

الإسماء ١٧

مِثْكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا نَزَّلَ مَلِئَكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي

ءَابَآءِنَا الْأَوَّلِينَ إِنَّهُو إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَصُّدُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ

فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ

وَوَحِينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ الْتَّنُورُ لَفَاسْلُكٌ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ إِنْ اثْنَيْنِ

وَاهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبَنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ

مُغْرِقُوتَ فَإِذَا أَسْتَوَيْتَ أَنَّتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
٤٧

نَجَّنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَقُلْ رَبِّ أَنْزَلَنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرٌ

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاءِيْتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِيْنَ ۚ ۲٩ ۚ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِ هُمْ الْمُنْزَلِيْنَ

١. قَرَنًا ءَاخَرِينَ

اللَّقَدْ أَرْسَلَنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَقُومٌ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ

غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرِيكُ

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ قَالَ يَقُومٌ لَّيْسَ بِهِ ضَلَالٌ وَلَكِنِي رَسُولٌ مِّنْ رَّبِّ الْعَالَمِينَ

أَبْلِغُكُمْ رِسْلَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنْكُمْ إِنَّ اللَّهَ مَا لَا تَعْلَمُونَ

أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلَتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ

المؤمنون 31-23 ١

تُرْحَمُونَ ﴿٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُوْ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا

بِإِيمَانِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٤﴾ .²

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ أَنْ لَا

تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَنَا إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَنَا كَتَّبْلَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُلَنَا

بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُنُكُمْ كَذِبِينَ ﴿٧﴾ قَالَ

يَقُولُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَإِنَّنِي رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِيتُ عَلَيْكُمْ

أَنْزَلْتُمُكُومُهَا وَأَنْتُمْ هَا كَرِهُونَ ﴿٨﴾ وَيَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِنَّ أَجْرِيَ

إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ إِنْهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَنُكُمْ قَوْمًا

تَجْهَلُونَ ﴿٩﴾ وَيَقُولُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ

لِلَّذِينَ تَرَدِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ حَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا

لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَنْوُحُ قَدْ جَدَلْنَا فَأَكَيْرَتْ جِدَلَنَا فَأَتَنَا بِمَا تَعْدُنَا

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١١﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيْكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ

بِمُعَجِّزِينَ ﴿٣﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحَى إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ
 أَنْ يُغْوِيْكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَتَرَهُ قُلْ إِنْ
 أَفْتَرَتِهُ فَعَلَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُحْرِمُونَ ﴿٥﴾ وَأُوحِيَ إِلَيْنِي نُوحٌ أَنَّهُ لَنْ
 يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَسِّسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٦﴾
 وَاصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيَنَا وَلَا تُخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرِقُونَ
 وَاصْنَعْ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَ عَلَيْهِ مَلَأْ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخِرُوا
 مِنَّا فَإِنَّا نَسْخِرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخِرُونَ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ
 تُخْزِيْهِ وَتَحْلِيْ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٨﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ الْتَّنُورُ قُلْنَا أَحْمَلْ
 فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ أَشْتَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا
 ءَامَنَ مَعَهُ وَإِلَّا قَلِيلٌ ﴿٩﴾ وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَحْرُنَاهَا وَمُرْسِلَاهَا إِنَّ رَبِّي
 لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ أَبْنَهُ وَ
 وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْثُبَيْ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿١١﴾ قَالَ سَئَاوَى
 إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴿١٢﴾ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ
 وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرِقِينَ ﴿١٣﴾ وَقَيْلَ يَأْرَضُ أَبْلَعِي مَاءَكِ
 وَيَسَّمَاءَ أَقْلِعِي وَغِيَضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوْتُ عَلَى الْجَبُودِيّ وَقَيْلَ بُعْدًا

لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ أَبْنَى مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ
 الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكَمَيْنَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلَ
 غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْظُلُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
 ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرَ لِي
 وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَنْوُحُ آهِيْطٌ بِسَلَمٌ مِنَا وَبَرَكَتٌ
 عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَّمٌ سَنُمْتَعُهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِنَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾
 تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ تُوحِيْهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ
 هَذَا فَاصْبِرْ ﴿٤٩﴾ إِنَّ الْعِقَبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٥٠﴾.³
 ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلَنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَارَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٥١﴾.⁴
 وَنُوحاً إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلٍ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَفَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ
 الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا
 قَوْمًا سَوِءًا فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٣﴾.⁵

3 هود 49-25

4 الإسراء 3

5 الأنبياء 76-77

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّهُ

فَاعْبُدُونَ

كَذَّبَتْ قَوْمٌ نُوحٌ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ

إِنَّ لَكُمْ رَسُولًا أَمِينًا فَاتَّقُوهُ اللَّهُ وَأَطِيعُونَ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ

أَجْرٍ إِنْ أَجْرٍ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ قَالُوا

أَنْوَمْتُ لَكَ وَأَتَبَعَكَ الْأَرْذُلُونَ ﴿١٣﴾ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِنْ

حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ إِنَّمَا أَنَا إِلَّا

قَالُوا لِئَن لَمْ تَنْتَهِ يَنْوُحُ لَتَكُونَ مِنَ الْمَرْجُوبِينَ
نَذِيرٌ مُّبِينٌ

رَبِّ إِنَّ قَوْمِيَ كَذَّبُونَ فَأَفْتَحْ بَيْنِ وَبَيْنِهِمْ فَتَحًا وَلْخَنْقَى وَمَنْ مَعَىٰ مِنْ

فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلُكِ الْمَسْحُونِ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَهُ الْمُؤْمِنِينَ

الْبَاقِينَ ١٢٣ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثُرُهُم مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ

لَهُوَ الْعَزِيزُ الْرَّحِيمُ ٧.

الأنساع⁶

الشـاء 105-132⁷

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا حَمِيسٌ
عَامًا فَأَخَذَهُمُ الظُّوفَانُ وَاصْحَابَ السَّفِينَةِ فَأَنْجَيْنَاهُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ١٦
وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ٨.

وَلَقَدْ نَادَنَا نُوحٌ فَلَنِعَمْ الْمُحِبُّونَ
وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ
٧٥

الْكَرْبِ الْعَظِيمِ
وَجَعَلَنَا ذُرِّيَّتُهُ هُمُ الْبَاقِينَ
وَتَرَكَنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ
٧٦

سَلَّمٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمَيْنَ
إِنَّا كَذَلِكَ نَجِزِي الْمُحْسِنِينَ
إِنَّهُ
٧٧

مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ
ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ
٧٨

٩

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَأَزْدَجَرٌ
 فَدَعَا رَبَّهُ رَأَيْنِي مَغْلُوبٌ فَانْتَصَرَ ١١ فَفَتَحَنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَا إِمْهَارٍ
 وَفَجَّرَنَا الْأَرْضَ عِيُونًا فَالْتَّقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ١٢ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ
 الْوَاحِدِ وَدُسُرٍ ١٣ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِّرَ ١٤ وَلَقَدْ تَرَكَنَاهَا إِيَّاهُ
 فَهَلْ مِنْ مُذَكَّرٍ ١٥ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ١٦ وَلَقَدْ يَسَّرَنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ
 فَهَلْ مِنْ مُذَكَّرٍ ١٧

العنكبون 8

الصفات 9-75-82

القمر 17-9¹⁰

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنَّ أَنذِرْ فَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ
 أَلِيمٌ ١ قَالَ يَقُولَ مِنْ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٢ أَنِّي أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ
 يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤْخِرُ حَرَكَمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ٣ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا
 يُؤْخِرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٤ قَالَ رَبِّي إِنِّي دَعَوْتُ فَوْمِي لَيَلَّا وَنَهَارًا ٥ فَلَمْ
 يَرْدِهِمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا ٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبَعَهُمْ
 فِي ءَاذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوْا وَاسْتَكْبَرُوا أَسْتِكْبَارًا ٧ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ
 جِهَارًا ٨ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ٩ فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُوا رَبِّكُمْ
 إِنَّهُ رَكَبَ غَفَارًا ١٠ يُرِسِّلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ١١ وَيُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ
 وَبَنِينَ وَجَعَلَ لَكُمْ جَنَّتٍ وَجَعَلَ لَكُمْ أَهْنَرًا ١٢ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ١٣
 وَقَدْ خَلَقْتُمْ أَطْوَارًا ١٤ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ١٥
 وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ١٦ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 نَبَاتًا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَنَخْرُجُكُمْ إِخْرَاجًا ١٨ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
 سِاطًا ١٩ لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجًا ٢٠ قَالَ نُوحٌ رَبِّي إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا
 مَنْ لَمْ يَرِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ٢١ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَارًا ٢٢ وَقَالُوا لَا
 تَذَرُنَّ ءالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًا وَلَا سُواعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ٢٣ وَقَدْ

أَصْلُوْا كَثِيرًا وَلَا تَرْدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا مِمَّا حَطَّيْتِهِمْ أَغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجْدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضْلُلُوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا أَلْأَرْضِ مِنَ الْكَفِرِينَ دَيَّارًا رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتَيْ مُؤْمِنًا فَاجِرًا كَفَارًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَرْدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارِأ ۝ ۱۱ ۝

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا
إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ
وَهَرُونَ وَسُلَيْمَانَ وَءَاتَيْنَا دَاؤِدَ زَيْوَرَا ١٦٣
فَبَلْ وَرْسَلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَمُ اللَّهِ مُوسَى تَكَلِّيمًا ١٦٤
مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا

١٢. حَكِيمًا

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا إِاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرَفَعُ دَرَجَتِي مِنْ نَّشَاءُ
إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝ وَوَهَبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًا هَدَيْنَا وَنُوحاً
هَدَيْنَا مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاؤِدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَرُونَ

١١

النساء 163-165 12

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٦﴾ وَزَكَرِيَا وَنَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلُّ مِنْ
 الْصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًا فَضَلْنَا عَلَى
 الْعَالَمِينَ ﴿٨٤﴾ وَمِنْ أَبَابِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَأَجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى
 صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٣﴾.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَقُولُمْ أَعْبُدُو أَللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
 غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥١﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَنَاكَ
 فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٢﴾ قَالَ يَقُولُمْ لَيْسَ بِي ضَلَالٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنْصُحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنْكُمْ أَللَّهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾
 أَوْعِجْبُتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلَتَشْكُوا وَلَعَلَّكُمْ
 تُرْحَمُونَ ﴿٥٤﴾ فَكَذَبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُو فِي الْفُلُكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا
 بِإِيمَانِهِمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٥٥﴾.

١٣ الأنعام 87-83

١٤ الأعراف 64-59

أَلَّمْ يَأْتِهِمْ نَبَأً الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٍ وَثُمُودٍ وَقَوْمٌ إِبْرَاهِيمَ
وَاصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ^{١٥.}

وَأَتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأً نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَقُومُ إِنْ كَانَ كُبَرَ عَلَيْكُمْ مَقَامٍ
وَتَذَكِّرِي بِيَايَتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ
أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةٌ ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونَ ^{٦١.} فَإِنْ تَوَلَّتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ
أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمْرَتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسَلِّمِينَ ^{٦٢.} فَكَذَّبُوهُ
فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلِيفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِيَايَتِنَا
فَآنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ^{٦٣.}

أَلَّمْ يَأْتِكُمْ نَبَأً الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٍ وَثُمُودٍ
وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُوا
أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ وَإِنَّا لِفِي شَكٍّ مِمَّا تَدَعُونَا
إِلَيْهِ مُرِيبٌ ^{١٧.}

١٥. التوبية 70

١٦. يونس 73-71

١٧. إبراهيم 9

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّنَ مِيقَاتُهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى
وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيقَاتًا غَلِيظًا ۖ

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ وَثَمُودٌ وَقَوْمُ
لُوطٍ وَاصْحَابُ لَئِكَةٍ أُولَئِكَ الْأَحَزَابُ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُولَ فَهَقَّ

١٩. عَقَابٌ

كَذَّبُوا قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمْتَ كُلُّ أُمَّةٍ
بِرَسُولِهِمْ لِيَاخُذُوهُ وَجَدَلُوا بِالْبَطْلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخْذَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ
عِقَابٌ وَكَذَّلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَكْفَاهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ

20.

شَرَعَ لَكُم مِّنَ الْدِينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَاللَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ وَمَا
وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الْدِينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى
الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ تَجْتَنِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَهَدِيَ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ٢١.

الأحزاب 7 18

14-12 ص ١٩

6-5 غافر²⁰

الشوري 13 21

كَذَّبُتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَاصْحَابُ الْرَّسِّ وَثَمُودٌ ۖ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ
وَإِخْرَانُ لُوطٍ ۖ وَاصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۗ كُلُّ كَذَّبَ الرَّسُولَ فَقَرَّ وَعِيدٌ

22. ١٦

وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلٍ إِبْرَاهِيمَ كَانُوا هُمْ أَظْلَمٌ وَأَطْغَىٰ ۖ ۲۳. ٥٣

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا الْنُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ
فَمِنْهُمْ مُهَتَّدٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ۖ ۲۴. ٦١

صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتٌ نُوحٌ وَأَمْرَاتٌ لُوطٍ كَانَتَا
تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
وَقِيلَ آدْخِلَا النَّارَ مَعَ الْأَدْخَلِينَ ۖ ۲۵.

وَالَّذِي خَاقَ الْأَرْضَ جَكُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلُكِ وَالْأَنْعَمِ مَا تَرَكَبُونَ

لِتَسْتَوُا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذَكَّرُوا بِنِعْمَةِ رَبِّكُمْ إِذَا آسَتَوْيِتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا

14-12 ق 22

52 النجم 23

26 الحمد 24

10 التحرير 25

سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَبِّنَا لَمْ نُنَقْلِبُونَ ٢٦.

الفصل الثاني

قصة النبي إبراهيم

بن صالح بن أرفخشش بن سام بن نوح عليه السلام.²⁷

كانت قومه يعبدون الكواكب والأصنام وكل من كان على وجه الأرض كانوا كفاراً، سوى إبراهيم الخليل وامرأته وابن أخيه لوط عليه السلام. وكان الخليل عليه السلام هو الذي أزال الله به تلك الشرور، وأبطل به ذاك الضلال، فإن الله سبحانه وتعالى أتاه رشده في صغره، وابتاعته رسولاً، واتخذه خليلاً في كبره. 28

وآيات القرآن التي تقصّ قصة إبراهيم كانت عديدة، وهي: وَإِبْرَاهِيمُ

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَنَا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ

الزحرف 14-12²⁶

²⁷ أبو فيداء ابن كثير. قصص الأنبياء. دار المكتبة الحية. بيروت لبنان. ص 135

²⁸ نفس المرجع. ص 136

مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الْرِزْقَ وَاعْبُدُوهُ
 وَأَشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تُكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَّةً مِنْ قَبْلِكُمْ
 وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَغُ الْمُبِينَ ﴿١٨﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبَدِّئُ اللَّهُ
 الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا
 كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشَاءَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلِبُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ
 بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَااءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا
 نَصِيرٍ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايَتِ اللَّهِ وَلَقَائِهِ أُولَئِكَ يَمْسُوْا مِنْ رَحْمَتِي
 وَأُولَئِكَ هُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٢٢﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَقْتُلُوهُ
 أَوْ حَرِقُوهُ فَأَنْجَنَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالَ
 إِنَّمَا أَخْتَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَنَنَا مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 يَكُفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَا وَلَكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ
 نَصِيرٍ ﴿٢٤﴾ فَعَامَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّيِّ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ﴿٢٥﴾ وَوَهَبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ
 وَإِاتَّيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٦﴾

أَفَبِالْبَطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ٣٥

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَبِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ
يَتَابَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبَصِّرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَتَابَتِ إِنِّي قَدْ
جَاءَنِي مِنْ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَتَابَتِ لَا
تَعْبُدِ الشَّيْطَنَ إِنَّ الشَّيْطَنَ كَانَ لِرَحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَتَابَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ
يَمْسَكَ عَذَابًا مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ
هَذِهِ الْأَهْمَى يَتَابِ إِبْرَاهِيمُ لِإِنَّ لَمْ تَنْتَهِ لِأَرْجُمنَكَ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ
سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَرْلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَأَدْعُوكُمْ عَسَى إِلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَرْهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ .31

تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ دُعْوَةُ اللَّهِ تَبَرَّأُ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا وَاللَّهِ حَلِيمٌ 32

النكبوت 67 30

49-41 می 31

التوبه 114 32

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إَذْ رَأَيْتَ أَنَّنَا مَنْ أَصْنَامًا إِنَّمَا أَنَا وَقَوْمِي مُبِينٌ ﴿٧٤﴾.

وَوَهَبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلَّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاءُرَدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَرُونَ وَكَذَلِكَ نَجَزِيَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٥﴾ وَرَكَرِيَا وَسَحْيَيِّنَ وَعِيسَى وَإِلَيَّاسَ كُلُّ مِنَ الْصَّالِحِينَ وَإِسْمَاعِيلَ وَآلِيَّاسَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلَّا فَضَلَّنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٧٦﴾ وَمِنْ إَبَابِهِمْ وَذَرِيَّتِهِمْ وَإِخْرَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٧﴾. قُلْ إِنِّي هَدَنِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةً إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٨﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿٨٠﴾.

33 الأنعام 74-73

34 الأنعام 87-84

35 الأنعام 163-161

وَمِنْ ءَايَتِهِ الْلَّيلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا

لِلْقَمَرِ وَآسِجُودُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنْتُمْ إِيمَانًا تَعْبُدُونَ^{٣٦}

وَلَقَدْ ءاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلٍ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ إِذْ قَالَ

لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ الْتَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَنِكُفُونَ قَالُوا وَجَدْنَا

ءَابَاءَنَا لَهَا عَبْدِينَ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّسِينِ^{٣٧}

قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ الْمُلِّυِّينَ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ الْسَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِّنَ الشَّهِيدِينَ وَتَالَّهُ

لَا كِيدَنَ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ فَجَعَلَهُمْ جُذَادًا إِلَّا كَبِيرًا

لَهُمْ لَعْنَهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِعَالِهِتَنَا إِنَّهُ لَمَنْ

الظَّالِمِينَ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَيَّزْ كُرْهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ قَالُوا فَاتُوا

بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشَهَدُونَ قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِعَالِهِتَنَا

يَتَابِإِبْرَاهِيمُ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنْطِقُونَ

فَرَجَعُوا إِلَيْ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ثُمَّ نُكُسُوا عَلَى

رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ

اللَّهُ مَا لَّا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿١٦﴾ أُفِّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ^{٣٧}

اللَّهُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا حَرَقُوهُ وَأَنْصُرُوا إِلَهَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَعَلِينَ^{٣٨}

قُلْنَا يَنَاءُ كُونِي بَرَدًا وَسَلَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ^{٣٩}

الْأَحْسَرِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَنَّبْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ^{٤١}

وَوَهَبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٤٢﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ^{٤٣}

أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الْصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ^{٤٤}

الزَّكُوْةِ وَكَانُوا لَنَا عَبْدِينَ ﴿٤٥﴾^{٣٧}

وَأَتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأً إِبْرَاهِيمَ ﴿٤٦﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ^{٤٦}

قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَاماً فَنَظَلُّ لَهَا عَنِكُفِينَ ﴿٤٧﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ^{٤٧}

أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا إِبَائَنَا كَذِلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٤٩﴾ قَالَ^{٤٨}

أَفَرَبِّيْشُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٥٠﴾ أَنْتُمْ وَإِبَائُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوُّ لِي^{٤٩}

إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٥٣﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطِعِّمُنِ^{٥٢}

وَيَسِّقِينِ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا مَرْضَتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ ﴿٥٥﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ تُحْيِيْنِ^{٥٤}

وَالَّذِي أَطْمَعَ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الْدِينِ ١٨٣ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا
وَالْحَقِّيْ بِالصَّالِحِينَ ١٨٤.

وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ١٨٥ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ
قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ١٨٦ أَيْفَكًا إِلَهًا دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ فَمَا
ظَنُّوكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ١٨٧ فَنَظَرَ نَظَرَةً فِي النُّجُومِ ١٨٨ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ
فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ١٨٩ فَرَاغَ إِلَى إِلَهِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ١٩٠ مَا لَكُمْ لَا
تَنْطِقُونَ ١٩١ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرِبًا بِالْيَمِينِ ١٩٢ فَاقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ١٩٣ قَالَ
أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتوْنَ ١٩٤ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ١٩٥ قَالُوا أَبْنُوا لَهُ بُنْيَانًا
فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ١٩٦ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَعَلَنَّهُمُ الْأَسْفَلِينَ ١٩٧ وَقَالَ إِنِّي
ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِيْنِ ١٩٨ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ١٩٩ فَبَشَّرَنَّهُ بِغُلَمٍ
حَلِيمٍ ٢٠٠ فَمَا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنِي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْهَلُكَ فَانْظُرْ
مَاذَا تَرَى ٢٠١ قَالَ يَأْتِيَ أَفْعَلٌ مَا تُؤْمِرُ سَتَجْدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ٢٠٢
فَلَمَّا آتَسْلَمَ وَتَلَهُ لِلْجَاهِينَ ٢٠٣ وَنَدَيْنَهُ أَنْ يَأْبِرَاهِيمَ ٢٠٤ قَدْ صَدَقَتْ الْرُّءْيَا
إِنَّا كَذَلِكَ نَخْرِي الْمُحْسِنِينَ ٢٠٥ إِنَّ هَذَا هُوَ الْبَلَوْأُ الْمُبِينُ ٢٠٦ وَفَدَيْنَهُ

بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ۝ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْأَخْرِينَ ۝ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ۝
 ۱۷ ۱۸ ۱۹
 كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَلَشَرَنَهُ ۝
 ۲۰ ۲۱
 بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الْصَّالِحِينَ ۝ وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ ۝ وَمِنْ ذُرِّيَّتَهُمَا ۝
 ۲۲ ۲۳
 مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ۝ ۳۹

إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ وَهَذَا الَّذِي وَهَذَا الَّذِينَ
أَمْنُوا وَاللَّهُ وَلِيُ الْمُؤْمِنِينَ ٤٠

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ
فِيهِ ءَايَتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجْ
الْبَيْتِ مَنِ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٤١.

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ الَّنَّاسُ إِنَّ الْنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ أَثْرَارًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِ إِيمَانِهِمْ ۖ لَمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾

الصفات 39

40 آل عمران

41-آل عمران-96-97

آل عمران ۱۷۴-۱۷۳

أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ ءَاتَهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ رَبِّي الَّذِي يُحِيٰ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحِيٰ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ
اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَتَى مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا

43. يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ
قَالَ بَلَىٰ وَلِكِنْ لِيَطْمَئِنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيَّكَ ثُمَّ أَجْعَلْ
عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا تَبَّانِيَكَ سَعِيًّا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

44

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّي أَجْعَلَ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَأَجْنَبِي وَبَنِي أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ ﴿٢٦﴾ رَبِّ إِنَّمَا أَضْلَلَنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبَعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ
عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرِيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَأَجْعَلَ أَفْعِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهُوَى
إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٢٨﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا تُخْفِي وَمَا
تُعْلِمُ وَمَا تَحْكَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
ۖ

البقرة 258

البقرة 260

الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبْرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ٤٥
 أَجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذِرَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ٤٦
 وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ٤٧.

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامٌ قَالَ سَلَامٌ فَمَا
 لَيْثٌ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ٤٨ فَمَا رَأَاهُ أَيْدِيهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ
 مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْفُ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ لُوطِ ٤٩ وَأَمْرَأَهُ قَائِمَةٌ
 فَضَحِكَتْ فَبَشَّرَنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ٥٠ قَالَتْ يَوْيَلَتِي ءَالِدُ
 وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ٥١ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ
 مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَحِيدٌ ٥٢.

وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ٥٣ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا
 مِنْكُمْ وَجِلُونَ ٥٤ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَمٍ عَلِيمٍ ٥٥ قَالَ أَبْشِرْتُمُونِي
 عَلَى أَنْ مَسَنِي الْكِبْرُ فِيمَ تُبَشِّرُونَ ٥٦ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنْ
 الْقَنِطِينَ ٥٧ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الظَّالُورَ

٤٥ إِبْرَاهِيم

٤٦ هُود 73-69

٤٧ الحجر 56-51

هَلْ أَتَنَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكَرَّمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ

فَقَالُوا سَلَّمًا قَالَ سَلَّمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ

فَقَرَبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخْفُ

وَدَشْرُوهُ بِغُلَمٍ عَلِيمٍ فَأَقْبَلَتِ اُمَّهُتُهُ فِي صَرَّةِ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزُ

٤٨. قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٢٣﴾

قالَ رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يُنَبَّغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ صَلَّى

٤٩.

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَابِيَ الْبَيْتِ أَن لَا تُشَرِّكَ بِي شَيْئًا وَطَهَّرْ بَيْتِي

لِلْطَّاهِرِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَعِ السُّجُودُ وَأَدْنٌ فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ

يَا أَتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ صَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجَّ عَمِيقٍ 50.

وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعُ أَهْدَى مَعَكَ نُتَخْطَفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ

حَرَمًا ءَامِنًا تُبْجِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا

51. يَعْلَمُونَ

الذاريات 48

35 ص 49

٢٧-٢٦ الحج ٥٠

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا الْنُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ
فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٥٢﴾

وَمَنْ يَرْغُبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ أَصْطَافَنَا فِي
الْأَدْنِيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الْصَّالِحِينَ ﴿٥٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ
أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنَيَ إِنَّ اللَّهَ
أَصْطَفَنِي لَكُمُ الْدِينَ فَلَا تَمُوتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٥﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ
حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ
وَإِلَهَ أَبَابِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٥٦﴾
تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبْتُ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْكِلُونَ عَمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهَتَّدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ
حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٥٨﴾ قُولُوا إِنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا
أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٥٩﴾ فَإِنْ
ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ

فَسَيَكْفِيْكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٧﴾ صِبَغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنْ مِنْ
اللَّهِ صِبَغَةً وَخَنْ لَهُ عَبْدُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ أَتُحَاجِجُنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ
وَلَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَخَنْ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ إِنَّكُمْ
أَعْلَمُ أَمِّ اللَّهِ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَدَةً عِنْدَهُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ وَمَا أَنَّ اللَّهَ بِغَافِلٍ عَمَّا
تَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ هَامَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٥٣

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً فَاتَّا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١٣١
 شَاكِرًا لِأَنْعُمَّةٍ حَجَّبَنِيهِ وَهَدَنِيهِ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١٣٢
 حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الْصَالِحِينَ ١٣٣ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَةَ
 إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١٣٤

وَمَنْ أَحْسَنْ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ

55. حَنِيفًا وَأَتَخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا

البقرة 130-141 53

النحو 54

النساء 125 55

وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَّا
٥٦ .

الفصل الثالث

قصة النبي موسى

وهو موسى بن عمران بن قاheet بن عازر بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام.⁵⁷

وقد ذكره الله تعالى في مواضع كثيرة متفرقة من القرآن، وذكر قصته في مواضع متعددة مبسوطة مطولة وغير مطولة، وهي كما يلي: وأذكُر في

الْكِتَبُ مُوسَىٰ إِنَّهُ وَكَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا وَنَذِيرًا مِنْ جَانِبِ
الْطُورِ الْأَيْمَنِ وَقَرْبَنَهُ نَجِيًّا وَوَهَبَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَرُونَ نَبِيًّا ۝ ۵۸

طَسْمٌ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَتُ الْكِتَبِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتَلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَّبِيٍّ
 مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ
 وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِنْهُمْ يُذَيْحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحِيْـ نِسَاءَهُمْ^٤

النجم 37 56

⁵⁷ أبو فيداء ابن كثير. قصص الأنبياء. دار المكتبة الحية. بيروت لبنان. ص 305

53-51 مريم 58

إِنَّهُ دَكَارٌ مِّنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمَنَ عَلَى الَّذِينَ أَسْتُضْعِفُوْا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلُهُمْ أَبِيمَةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٢﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا تَحْذِرُوْنَ ﴿٣﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ مُوسَى أَن أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتَ عَلَيْهِ فَالْقِيَهُ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِ وَلَا تَحْزَنِ إِنَّا رَآدُوهُ إِلَيْكِ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤﴾ فَالْتَّقَطَهُ وَإِلَهُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا حَاطِئِينَ ﴿٥﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَخَذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٦﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ امْرِ مُوسَى فِرِغًا إِن كَادَتْ لَتُبَدِّي بِهِ لَوْلَا أَن رَّيَطَنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِيهِ فَبَصَرْتُ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿٨﴾ وَحَرَّمَنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلٍ فَقَالَتْ هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ وَلَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُوْنَ ﴿٩﴾ فَرَدَدَنَاهُ إِلَيْهِ أُمِّهِ كَيْ تَقْرَ عَيْنِهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلِكِنَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٠﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَدَهُ وَأَسْتَوَى إِلَيْهِ أَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١﴾ وَدَخَلَ الْمَدِيْنَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ

وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَأَسْتَغْفِرَهُ الَّذِي مِنْ شِعَاعِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ
 مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴿١٥﴾

قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ
 رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَاهِرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ
 حَآءِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي أَسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ
 لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَى
 أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَارًا فِي
 الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ
 يَسْعَى قَالَ يَمْوَسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِمْرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَأَخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ
 الْنَّصِحَّاتِ ﴿٢٠﴾ خَرَجَ مِنْهَا حَآءِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّلِيلِينَ
 وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدِينَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءً السَّبِيلِ ﴿٢١﴾
 وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ
 امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا حَطَبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا
 شَيْخُكَبِيرٌ ﴿٢٢﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّ إِلَى الْظَّلِيلِ فَقَالَ رَبِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ
 مِنْ حَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَجَاءَتُهُ إِحْدَاهُمَا تَمْسِي عَلَى أَسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي

يَدْعُوكَ لِيَجْرِيَكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا
 تَخْفُّ نَجْوَتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّلَمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَانُهُمَا يَأْبَتِ اسْتَئْجِرَة
 إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَئْجَرَتِ الْقَوْيُ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنِكِحَكَ إِحْدَى
 أَبْنَتَيَ هَتَّيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَاجٍ فَإِنْ أَتَمْمَتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا
 أُرِيدُ أَنْ أَشْقَى عَلَيْكَ سَتِحْدُونِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ
 بَيْنِ وَبَيْنِكَ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُذْوَانَ عَلَى وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ
 وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ إِلَى نَاسٍ مِنْ جَانِبِ الْطُّورِ
 نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ أَمْكُثُوا إِنِّي إِنَّمَا نُودِي مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي
 الْنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُورُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَنَاهَا نُودِي مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي
 الْبُقْعَةِ الْمُبَرَّكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوَسَّى إِنْفَهُ أَنَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾
 وَأَنَّ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَرَ كَانَهَا حَانٌ وَلَيْ مُدْبِرًا وَلَمْ يَعْقِبْ يَمْوَسَى أَقْبِلَ
 وَلَا تَخْفُّ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴿٣١﴾ أَسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ
 غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهَبِ فَذَلِكَ بُرْهَنَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى
 فِرْعَوْنَ وَمَلَائِيْهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِقِيْنَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَاتَلْتُ
 مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِي ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا

فَأَرْسَلَهُ مَعِي رِدَاءً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٢﴾ قَالَ سَنَشُدُ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِإِيمَانِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَلِيبُونَ ﴿٣﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِإِيمَانِنَا بَيْنَتِنَا قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٌ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي أَبَابِيلِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٤﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عِنْقَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأَلَّهَا الْمَلَائِكَةُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدُ لِي يَهْمَنْ عَلَى الْطِينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلَى أَطْلَعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَذِّابِينَ ﴿٦﴾ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٧﴾ فَأَخَذَنَهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذَنَهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عِنْقَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْقِيَامَةِ لَا يُنَصَّرُونَ ﴿٩﴾ وَاتَّبَعَنَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ ءاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكَنَا الْقُرُوبَاتِ الْأَوَّلَى بَصَارِبِنَاسٍ وَهُدَى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١١﴾ .⁵⁹

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنَّ أَلْقِ عَصَالَكَ فَإِذَا هِيَ تَلَقَفُ مَا يَأْفِيْكُونَ ﴿١١٧﴾

فَوَقَعَ الْحُكْمُ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغَلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ

وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجِدِينَ ﴿١١٩﴾ قَالُوا إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَرُونَ

قَالَ فِرْعَوْنُ إِنَّا آمَنَّنَا بِهِ قَبْلَ أَنْ إِذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُتُمُوهُ فِي ﴿١٢٠﴾

الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢١﴾ ٦٠

قَالُوا أُوذِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ

أَنْ يُهْلِكَ عَدُوكُمْ وَيَسْتَحْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظَرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾

وَلَقَدْ أَخْذَنَا إِلَّا فِرْعَوْنَ بِالسِّينِ وَنَقْصٍ مِنَ الْثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿١٢٣﴾

فَإِذَا جَاءَتُهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصْبِحُهُمْ سَيِّئَةً يَطْبِرُوا بِمُوسَى وَمَنْ

مَعْهُ إِلَّا إِنَّمَا طَيْرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلِكُنَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٢٤﴾ وَقَالُوا مَهِمَا

تَأْتِنَا بِهِ مِنْ إِيمَانِهِ لِتَسْحِرَنَا بِهَا فَمَا حَنُّ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ

الْطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُملَ وَالضَّفَادِ وَالْدَّمَ إِيَّاهُ مُفَصَّلَتِ فَأَسْتَكِنْهُمْ لَكُوْنُوا وَكَانُوا

قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَمْوُسَى آدُعُ لَنَا رَبَّنَا بِمَا

عَهِدَ عِنْدَكَ لِيْنَ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَ لَكَ وَلَنُرِسلَنَ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَلَغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ١٧٥

فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَهْمَمْ كَذِبُوا بِعَايَتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَرِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ١٧٦

الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ص

وَدَمَرْنَا مَا كَارَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ١٧٧

وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ هُمْ قَالُوا

يَمْوَسَى أَجْعَلَ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ إِلَهٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ١٧٨ إِنَّ هَؤُلَاءِ

مُتَبَرُّ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٦١

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنَّ أَسْرِي بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ ٥٣ فَأَرْسَلَ

فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَسْرِينَ ٥٤ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ٥٥ وَإِنَّهُمْ لَنَا

لَغَائِظُونَ ٥٦ وَإِنَّا لَجَمِيعُ حَذِيرُونَ ٥٧ فَأَخْرَجَنَاهُمْ مِّنْ جَنَّتِ وَعُيُونِ ٥٨

وَكُنُوزٍ وَمَقَامِ كَرِيمٍ ٥٩ كَذِلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ٦٠ فَأَتَبْعَهُمْ

مُشَرِّقِينَ ٦١ فَلَمَّا تَرَأَءَ الْجَمَاعَنِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدَرَّكُونَ

قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِي رَبِّ سَيِّدِنَا ٦٢ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِّي أَضْرِبُ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ

فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالْطَّوْدَ الْعَظِيمِ ﴿٣﴾ وَأَنْجَيْنَا^ص
 مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٤﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لِاءً يَةً وَمَا
 كَانَ أَكْثُرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٧﴾.⁶²

وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨﴾ قَوْمٌ فِرْعَوْنَ أَلَا^ص
 يَتَّقُونَ ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٠﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ
 لِسَانِي فَأَرْسَلَ إِلَيْهِرُونَ ﴿١١﴾ وَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٢﴾ قَالَ كَلَّا
 فَأَذْهَبَا بِإِيمَانِنَا إِنَّا مَعْكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿١٣﴾ فَأَتَيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿١٤﴾ أَنَّ أَرْسَلْتَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٥﴾ قَالَ أَلَمْ تُرِبِّكَ فِينَا وَلِيدًا
 وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمْرِكَ سِنِينَ ﴿١٦﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلَّتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ
 الْكَفِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ فَعَلَّتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ فَرَزَّتُ مِنْكُمْ لَمَّا
 حِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٩﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَوْمَنُهَا عَلَىَّ
 أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٠﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢١﴾ قَالَ رَبُّ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا
 تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ إِبَابِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي

أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿١﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ قَالَ لِئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَا جَعَلْنَاكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٣﴾ قَالَ أَوْلَوْ جِئْنُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٤﴾ قَالَ فَاتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّدِيقِينَ ﴿٥﴾ فَأَلَقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعَابٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿٧﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِعَائِتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَنَ وَقَرُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَابٌ ﴿٩﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا أَقْتُلُو أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَآسْتَحْيُو أَنْسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَفَرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٠﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرْنِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلَيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿١١﴾ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٢﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُوْنَ كَذِبَّا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبِّكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسَرِّفٌ كَذَابٌ ﴿١٣﴾ يَقُومُ لَكُمْ

الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَاسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ
 فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيْكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشادِ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ الَّذِي
 إِمَانَ يَقُولُ إِنِّي أَحَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٢٧﴾ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادِ
 وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُ إِنِّي أَحَافُ
 عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْتَّنَادِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ تُولَّونَ مُدَبِّرِينَ مَا لَكُمْ مِنْ أَنْجَانٍ وَمَنْ
 يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلٍ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا
 زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَقَّ إِذَا هَلَّكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ
 رَسُولاً كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ مِنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تُجْنِدُونَ فِي
 إِيمَانِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ إِمَانُوا كَذَلِكَ
 يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قُلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَارٍ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهُمْ مُنَّ أَبْنَ لِ صَرْحًا
 لَعَلِي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٣﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَيْهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظْنُهُ
 كَذِبًا وَكَذَلِكَ زِينَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ
 فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٤﴾ وَقَالَ الَّذِي إِمَانَ يَقُولُ إِنَّمَا تَعْوِنُ أَهْدِكُمْ
 سَبِيلَ الرَّشادِ ﴿٣٥﴾ يَقُولُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ
 الْقَرَارِ ﴿٣٦﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا تُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ

أَوْ أُنْتَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأَوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١﴾

وَيَقُولُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاهِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ ﴿٢﴾ تَدْعُونِي
لَا كُفَّارٌ بِاللهِ وَأَشْرِكُ بِهِ مَا لَيْسَ لِبِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ
لَا جَرْمَ أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ
مَرَدَّنَا إِلَى اللهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ فَسَتَذَكُّرُونَ مَا أَقُولُ
لَكُمْ وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤﴾ فَوَقَدْهُ اللهُ
سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِهِمْ فِرْعَوْنُ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٥﴾ النَّارُ يُعَرَضُونَ
عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا إِلَى فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ
وَهَلْ أَتَنِكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَءَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ أَمْكُثُوا إِنِّي
أَنَّسَتُ نَارًا لَعَلِيَّ إِاتِيْكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿٦﴾ فَلَمَّا أَتَنَاهَا
نُودِيَ يَنْمُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُورِي
وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ فَأَسْتَمِعُ لِمَا يُوحَى ﴿٧﴾ إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ
الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿٨﴾ إِنَّ السَّاعَةَ إِاتِيَهُ أَكَدُ أَخْفِيْهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا

شَسْعَىٰ ﴿١﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَّةَ فَتَرَدَّىٰ وَمَا
 تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمُوسَىٰ ﴿٢﴾ قَالَ هَىَ عَصَائِى أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَاهْشُ بِهَا عَلَىٰ
 غَنَمِى وَلِيَ فِيهَا مَئَارِبُ أُخْرَىٰ ﴿٣﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَمُوسَىٰ ﴿٤﴾ فَأَلْقَنَهَا فَإِذَا هَىَ
 حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٥﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخْفَ سَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٦﴾ وَاضْصُمْ
 يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ إِيمَانًا أُخْرَىٰ ﴿٧﴾ لِنُرِيكَ مِنْ ءَايَتِنَا
 الْكُبْرَىٰ ﴿٨﴾ أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّي أَشْرَحْ لِي صَدْرِي
 وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿١٠﴾ وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿١١﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي
 لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿١٢﴾ هَرُونَ أَخِي ﴿١٣﴾ أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي ﴿١٤﴾ وَأَشْرِكَهُ فِي
 أَمْرِي ﴿١٥﴾ كَيْ نُسِّحَكَ كَثِيرًا ﴿١٦﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿١٧﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا
 قَالَ قَدْ أُوتِيتُ سُؤْلَكَ يَمُوسَىٰ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿١٩﴾ إِذْ
 أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٢٠﴾ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلَيُلْقِي
 الْيَمِّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوُّ لِي وَعَدُوُّ لَهُ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحْبَةً مِنِي وَلَنْ تُصْنَعَ عَلَىٰ
 عَيْنِي ﴿٢١﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَكَ إِلَىٰ
 أُمِّكَ كَيْ تَقْرَ عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴿٢٢﴾ وَقَتَلَتْ نَفْسًا فَنَجَّيْنَكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَكَ فُتُونًا
 فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرِ يَمُوسَىٰ ﴿٢٣﴾ وَأَصْطَنَعْتُكَ

لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِعَايَتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَى
 فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنَا لَعَلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ تَخَشَّى ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَا
 إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّمِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ
 وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأَتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولاً رَبِّكَ فَأَرْسَلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا
 تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِعَايَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ
 أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَدْمُوسَى
 قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ فَمَا بَالُ
 الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ عَلِمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَبٍ لَا يَضُلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى
 الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَأَخْرَجَنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥١﴾ كُلُوا وَأَرْعُوا أَنْعَمَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَتٍ لِأُولِي الْأَنْهَىٰ ﴿٥٢﴾ مِنْهَا خَلَقْنَكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا خُرُجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ
 وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ أَيَتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَجِئْنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ
 أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَدْمُوسَىٰ ﴿٥٤﴾ فَلَنَأْتِيَنَكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَأَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ
 مَوْعِدًا لَا خُلِفُهُ وَنَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَىٰ ﴿٥٥﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الْزِيَّةِ وَأَنَّ
 تُحْشِرَ النَّاسُ صُحَّىٰ ﴿٥٦﴾ فَتَوَلَّ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٥٧﴾ قَالَ لَهُمْ

مُوسَىٰ وَيَكُنْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتُكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى
 ٦١ فَتَنَزَّلُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴿٦١﴾ قَالُوا إِنَّ هَذَا نَسْجُونٌ
 يُرِيدُانِ أَنْ تُخْرِجَاكُم مِّن أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُم الْمُتَّنَّى
 ٦٢ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتَوْا صَفَّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى
 ٦٣ قَالَ بَلْ أَلْقَوْا فَإِذَا يَمْوَسِي إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى
 ٦٤ حِبَالُهُمْ وَعِصِّيهِمْ تُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى
 ٦٥ خِيفَةً مُوسَىٰ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى
 ٦٦ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى
 ٦٧ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا إِنَّمَا أَمَنَّا بِرَبِّهِنَّ وَمُوسَىٰ قَالَ إِنَّمَاتُمْ لَهُ رَبٌّ بَلْ
 ٦٨ أَنْ إِذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلِمَكُمُ السَّحَرَ فَلَا أُقْطِعُنَّ أَيْدِيَكُمْ
 ٦٩ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلِفِهِ وَلَا أُصْلِبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُ عَذَابًا
 ٧٠ وَأَبْقَى قَالُوا لَن نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَأَقْضِي
 ٧١ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِنَّمَا أَمَنَّا بِرَبِّنَا لِيغْفِرَ لَنَا
 ٧٢ خَطَائِنَا وَمَا أَكْرَهْنَا عَلَيْهِ مِنْ السَّحَرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ٦٥.

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي أَنْسَتُ نَارًا سَعَاتِيْكُمْ مِنْهَا بَخْرٌ أَوْ إِاتِيْكُمْ
بِشَهَابٍ قَبْسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي الْنَّارِ
وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ يَمْوَسَىٰ إِنَّهُ أَنَا أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
وَالْقِعْدَةُ ﴿٩﴾ وَالْقِعْدَةُ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْرِثُ كَاهِنَاهَا حَاجُّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعْقِبْ يَمْوَسَىٰ لَا
تَخَفْ إِنِّي لَا تَخَافُ لَدَيَ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ إِيَّاتٍ إِلَى
فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِقِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ إِذَا يَأْتُنَا مُبَصِّرَةً قَالُوا
هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ وَجَحَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقَنْتُهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٣﴾

وَلَقَدْ إِاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ إِيَّاتٍ بَيْنَتِ فَسَلَّ بْنَ إِسْرَاءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ
فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَا ظُنُنَكَ يَمْوَسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٤﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ
هَتُولَآءِ إِلَّا رَبُّ الْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَارَ وَإِنِّي لَا ظُنُنَكَ يَفِرْعَوْنُ مَشْبُورًا ﴿١٥﴾

٦٦ النمل 10-7

٦٧ النمل 14-12

لِبْنَىٰ إِسْرَائِيلَ أَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ٦٤
فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِرُهُم مِّنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَعَهُ رَجَمِيًّا ٦٥

وَقَرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَنْتَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ
فَاسْتَكَبُرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَبِّيقِينَ ﴿٢﴾ فَكُلًا أَخْذُنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ
مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخْذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَسَفْنَا بِهِ
الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣﴾ 69.

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَرُوْتَ إِلَيْ فِرْعَوْنَ وَمَلِئِيْهِ بِإِيْتِنَا
فَأَسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا
لَسِحْرُ مُمِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسْحَرُ هَذَا وَلَا
يُفْلِحُ السَّاحِرُوْنَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ إِبَاءَنَا وَتَكُونُ
لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَتُوْنِي بِكُلِّ
سِحْرٍ عَلِيْمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّاحِرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُوْتَ
فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ أَسْحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيْبِطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا

الإسراء 101-104

العنكبوت 39-40⁶⁹

يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَتُحَقِّقُ اللَّهُ أَكْلَمَتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرُمُونَ

فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرَيْةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى حَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ ﴿٨٢﴾

وَمَلَأْنِيهِمْ أَنْ يَفْتَنُهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾

وَقَالَ مُوسَى يَقُولُ إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا

عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلنَّاسِ الظَّلَمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَحْنُنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ

الْقَوْمِ الْكَفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبُوءَ الْقَوْمُ كُمَا بِمِصْرَ بُيوْتًا

وَاجْعَلُوا بُيوْتَكُمْ قِبَلَةً وَأَقِيمُوا الْصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى

رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضْلِلُوا

عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا

الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدْ أُحِبِّتْ دَعْوَتُكُمَا فَأَسْتَقِيمَا وَلَا تَشْعَانِ سَبِيلَ

الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ وَجَلَّوْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ

بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرْقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنَتْ

بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَاهَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ

الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَالْيَوْمَ نُنْهِيَكَ بِبَدْنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا

مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِإِيمَانِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِيْهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِإِيمَانِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحِكُونَ ﴿٤٢﴾ وَمَا نُرِيهِمْ
مِنْ إِعْيَاهُ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أَخْتِهَا وَأَخْذِنَهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٣﴾
وَقَالُوا يَأْتِيْهُ أَسَاطِيرُ الْمَحْمُودِ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهَتَّدُونَ ﴿٤٤﴾ فَلَمَّا
كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٤٥﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ
يَقُولُ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَرُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِيْ أَفَلَا تُبَصِّرُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ
أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبَيِّنُ ﴿٤٧﴾ فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ أَسْوَرَةً مِنْ
ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٤٨﴾ فَاسْتَخَفَ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَوْمًا فَنِسِيقِينَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٠﴾
فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلآخِرِينَ ﴿٥١﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِإِيمَانِنَا وَسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ﴿٥٢﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِيْهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٥٣﴾ يَقْدُمُ قَوْمُهُ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدُهُمُ الْنَّارَ وَيَئُسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُوذُ ﴿٥٤﴾ وَأَتَيْعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةَ وَيَوْمَ
الْقِيَمَةِ بِئْسَ الْرِّفْدُ الْمَرْفُوذُ ﴿٥٥﴾

71 الْحُرْفُ 46-56

72 هُود 96-99

وَلَقَدْ ءاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهُرُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَقِينَ ﴿٤٨﴾
 الَّذِينَ تَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ
 مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنِكِّرُونَ ﴿٥٠﴾

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَىٰ أَنَّ أَسْرِيَ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ
 يَبْسَأْ لَا تَخْفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٥١﴾ فَاتَّبَعُهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشَّهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا
 غَشِّهِمْ ﴿٥٢﴾ وَأَصْلَ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ﴿٥٣﴾ يَبْنَى إِسْرَاءِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَكُمْ
 مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَكُمْ جَانِبَ الْطُورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّ وَالسَّلَوَىٰ ﴿٥٤﴾
 كُلُّوْ مِنْ طَيِّبَتِ مَا رَزَقْنَكُمْ وَلَا تَطْغُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيٌّ وَمَنْ تَحَلِّ عَلَيْهِ
 غَضَبِيٌّ فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٥٥﴾ وَإِنِّي لَغَافِرٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَلِحًا ثُمَّ أَهْتَدَىٰ
 وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمْمُوسَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثْرِي وَعَجِلْتُ
 إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضِيٰ ﴿٥٧﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَصْلَهُمُ الْسَّامِرِيُّ
 فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَيْ قَوْمِهِ غَضِبَنَ أَسْفًاٰ قَالَ يَنْقُومُ أَلَمْ يَعْدُكُمْ رَبِّكُمْ وَعَدَا
 حَسَنًاٰ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرْدَتُمْ أَنْ تَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ
 فَأَخَافِقُ مَوْعِدِيٰ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ

زِيَّنَةُ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى الْسَّامِرِيُّ ﴿٦﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ رُحْمٌ خُوازٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٧﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ هُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَرُونُ مِنْ قَبْلُ يَقُولُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩﴾ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَكِيفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿١٠﴾ قَالَ يَهْرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتُهُمْ ضَلُّوا ﴿١١﴾ أَلَا تَتَبَعَّرُ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿١٢﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَ لَا تَأْخُذْ بِلِحَيَّتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقِبْ قَوْلِي ﴿١٣﴾ قَالَ فَمَا حَطَبْكَ يَاسِمِرِيُّ ﴿١٤﴾ قَالَ بَصَرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثْرِ الرَّسُولِ فَبَنَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي ﴿١٥﴾ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَن تُخْلَفُهُ وَ ﴿١٦﴾ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنْحَرِقَنَهُ ثُمَّ لَنْتَسْفَنَهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسَعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٧﴾

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمٌ فِرْعَوْنٌ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ أَنْ أَدُوا إِلَىٰ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٩﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوْا عَلَى اللَّهِ إِنِّيٰ إِاتِيْكُمْ بِسُلْطَنٍ

وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ^{٢٦} وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرُلُونِ مُبِينٌ^{٢٧}

فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ^{٢٨} فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ^{٢٩}

وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِلَّاهُمْ جُندُ مُغَرَّقُونَ^{٣٠} كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ مُّتَّبِعُونَ^{٣١}

وَزُرْوَعٍ وَمَقَامِ كَرِيمٍ^{٣٢} وَنَعْمَةٌ كَانُوا فِيهَا فَنِكَهِينَ^{٣٣} كَذَالِكَ وَعُيُونٍ^{٣٤}

وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا ءَاخْرِينَ^{٣٥} فَمَا بَكَّتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا^{٣٦}

مُنْظَرِينَ^{٣٧} وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ^{٣٨} مِنْ فِرْعَوْنَ^{٣٩}

إِنَّهُ رَّكَانَ عَالِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ^{٤٠} وَلَقَدِ أَخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ^{٤١} عَلَى الْعَالَمِينَ^{٤٢}

وَإِنَّنِي أَعْلَمُ مِنْ أَعْلَمَ أَيَّتِ مَا فِيهِ بَلَّتْوَ مُبِينٌ^{٤٣}

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ قُلْ
مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ رَقَاطِيسَ
تُبَدِّدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعْلَمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا إِبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ
فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ۝ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ
صَلَاتِهِمْ تُحَافِظُونَ ۝ ۹۶.

الدخان 33-17 75

الأنعام 92-91 76

ثُمَّ إِذَا أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ
شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِعَلَّهُم بِلِقَاء رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥١﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكٌ
فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ ﴿١٥٢﴾ .⁷⁷

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَنَهُ لَا أَبْرُخُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ
أَمْضِي حُقُبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَيِّلَهُ وَفِي الْبَحْرِ
سَرَّيَا ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا جَاءَوْزًا قَالَ لِفَتَنَهُ إِذَا أَتَيْنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا
قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيَنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيْتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَنِيْهُ إِلَّا
الشَّيْطَانُ أَنَّ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَيِّلَهُ وَفِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ
فَأَرْتَدَّا عَلَى إِاثَارِهِمَا فَصَصًَا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا إِذَا أَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ
عِنْدِنَا وَعَلَمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعْلِمَنِ
مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى
مَا لَمْ تُحِظْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَحْدِنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا
قَالَ فَإِنِّي أَتَبَعْتُنِي فَلَا تَسْعَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٦٩﴾
فَانْطَلَقا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ حَرَقَهَا قَالَ أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ

شَيْئًا إِمَرًا ﴿٧٦﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ لَا
 تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيْتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٨﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا
 غُلَمًا فَقَتَلَهُ ﴿٧٩﴾ قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكَرًا ﴿٨٠﴾ قَالَ
 أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا ﴿٨١﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا
 فَلَا تُصَحِّبِنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا ﴿٨٢﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ
 أَسْتَطَعُمَا أَهْلَهَا فَأَبَوَا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ
 قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذِّلَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٨٣﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِ وَبَيْنِكَ سَأُنْثِلَكَ
 بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعَ عَلَيْهِ صَبَرًا ﴿٨٤﴾ أَمَّا الْسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسِكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي
 الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيَّهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ عَصَبًا ﴿٨٥﴾ وَأَمَّا
 الْغَلَمُ فَكَانَ أَبُواهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِيَّنَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٦﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ
 يُبَدِّلَهُمَا رَهْمًا حَيْرًا مِنْهُ زَكُورًا وَاقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَمِينَ
 يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ
 يَبْلُغَا أَشْدَدَهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ
 تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعَ عَلَيْهِ صَبَرًا ﴿٨٨﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقَوْمِرْ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيْكُمْ
 أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَأَتَنْكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٦﴾ يَقَوْمِرْ أَدْخُلُوا
 الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنَقْلِبُوا خَسِيرِينَ
 ﴿٢٧﴾ قَالُوا يَمْوَسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّ
 تَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَخْلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ رَجُلًا مِنَ الَّذِينَ تَحَافُوتَ أَنَّعَمَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمَا أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَلِيلُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ
 كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَمْوَسَى إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَأَذْهَبْ
 أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَاهَا إِنَّا هُنَّا قَعْدُونَ ﴿٣٠﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي
 وَأَخِي فَأَفْرَقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْقَوْمَ الْفَسِيقِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ
 سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَسِيقِينَ ﴿٣٢﴾

إِنَّا أَنْزَلْنَا الْتَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ تَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا
 لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّنِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا أَسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَبِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ
 شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشُوا النَّاسَ وَآخْشُونَ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَايَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ
 تَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرُونَ ﴿٣٣﴾

79 المائدة 26-20

44 المائدة 80

وَإِذْ نَجَّنَاكُم مِّنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يُسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدْبِحُونَ
 أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا
 بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا أَهْلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَاعَدْنَا
 مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخْذَنَا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَلَمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ
 عَفَوْنَا عَنْكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعْلَكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
 وَالْفُرْقَانَ لَعْلَكُمْ تَهَتَّدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ
 أَنفُسَكُمْ بِاِتْخَادِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيْكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
 عِنْدَ بَارِيْكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْتَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوِسِي لَنْ
 نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهَرًا فَأَخْذَنَا الصَّاعِقةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ
 بَعَثَنَاكُمْ مِّنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعْلَكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ
 وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلَوَىٰ كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمْوْنَا وَلِكُنْ
 كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

وَإِذْ أَسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَالَكَ الْحَجَرَ
 فَآنَفَجَرَتْ مِنْهُ أَثْنَتَانِ عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أَنَّاسٍ مَّشَرِّبَهُمْ كُلُّوا وَأَشْرَبُوا

مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثُوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى لَنْ نَصِيرَ عَلَى طَعَامِ وَحِدِّي فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ تُخْرِجْ لَنَا مِمَّا ثَنَيْتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلَهَا وَقِتَابِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصْلَهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْذِلَّةُ وَالْمَسْكَةُ وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِعَائِتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّنَّيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ إِمَّا مُنَوِّرُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَرَى وَالصَّابِرَى مَنْ إِمَّا آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ أَلَّا خِرِّ وَعَمِلَ صَلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٨﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الْطُّورَ خُذُوا مَا إِاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَآذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ تَوَلَّتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُم مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴿١٠﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَخْرِذُنَا هُزُوا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿١١﴾ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكُرْ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ

فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمِرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَنَا مَا لَوْنُهَا ﴿٦٩﴾ قَالَ إِنَّهُ
 يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تُسْرُ الْنَّاظِرِينَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ
 يُبَيِّن لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَّهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهَتَّدُونَ ﴿٧١﴾ قَالَ إِنَّهُ
 يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُشَبِّهُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرَثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا
 إِنَّمَا جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَنَبُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفَّساً
 فَأَدَّرْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُحْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٣﴾ فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِعَصِّهَا كَذَلِكَ
 يُحِيِّ اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ مَا آتَيْتُهُ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٤﴾
 وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ إِعْلَمَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْتَّابُوتُ فِيهِ
 سَكِينَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَبِقِيمَةِ مِمَّا تَرَكَ ءَالُّ مُوسَىٰ وَءَالُّ هَرُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاءَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٧٥﴾

وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ
 أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَرُونَ أَخْلُفُنِي فِي قَوْمٍ وَأَصْلِحُ وَلَا تَتَّبِعْ
 سَيِّلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِّي
 أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ آسَتَقَرَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ

83 البقرة 67-73

84 البقرة 248

تَرَنِي فَلَمَّا تَجَلَّ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ
 سُبْحَانَكَ تُبَتُّ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ يَمْوَسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ
 عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلْمَي فَخُذْ مَا أَتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤﴾
 وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا
 بِقُوَّةٍ وَأُمُّرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُونَ بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيْكُمْ دَارَ الْفَسِيقِينَ ﴿١٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ
 إِيمَانِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحِقْ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ إِعْيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا
 وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَخَذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَخَذُوهُ سَبِيلًا
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِعِيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِعِيَاتِنَا
 وَلِقَاءُ الْآخِرَةِ حَيْطَتْ أَعْمَلُهُمْ هَلْ تُحِزِّرُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾
 وَأَخْنَذَ قَوْمٌ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيَّهُمْ عَجَلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ الَّمْ يَرَوْا أَنَّهُ
 لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا أَخْنَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٨﴾ وَلَمَّا سُقطَ فِي
 أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا إِنَّ لَمْ يَرَحْمَنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَتَكُونَنَّ
 مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴿١٩﴾ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضِبَنَ أَسْفًا قَالَ يَعْسَمَا
 خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعْجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلَقَ الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ
 تَبَجُّرُهُ إِلَيْهِ قَالَ أَبْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ أَسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِـ

الْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّي أَغْفِرْ لِي وَلَا خَيْرٌ وَأَدْخِلْنَا
 فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئَاهُمْ
 غَضَبٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَذَلِكَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ هُجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ
 عَمِلُوا الْسَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَإِمْتُوْا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ
 وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً
 لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٨﴾ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ رَسَبِعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا
 أَخَذَهُمُ الْرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّي لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ قَبْلٍ وَإِيَّيَّيَ أَتَهْلَكْنَا بِمَا فَعَلَ
 الْسُّفَهَاءُ مِنَا إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَاتُكَ تُضْلِلُ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا
 فَأَغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَفِيرِينَ ﴿١٩﴾ وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
 حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدَنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءَ وَرَحْمَتِي
 وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكُوْةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِعَايَاتِنَا
 يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأَمِيَّ الَّذِي تَجْدُونَهُ مَكْتُوبًا
 عِنْهُمْ فِي التَّوْرِيْةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُحَلِّ
 لَهُمُ الْطَّيِّبَاتِ وَتُحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيْثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَلَ الَّتِي كَانَتْ

عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ إِمَانُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا أَنْتُورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ^{٨٤}
 أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٨٥

إِنَّ قَرْوَنَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ
 مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْوِأُ بِالْعُصَبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا
 تُحِبُّ الْفَرَحِينَ ٨٦ وَابْتَغِ فِيمَا آتَيْنَاهُ اللَّهُ أَلَّا يَرَأَ أَخْرَاهُ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ
 مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَغُرِّ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ
 اللَّهَ لَا تُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ٨٧ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ
 أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثُرُ جَمَاعَةً
 وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرُمُونَ ٨٨ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ
 الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَنْلَايْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوقِقَ قَرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ
 عَظِيمٍ ٨٩ وَقَالَ الَّذِينَ أُتُوا الْعِلْمَ وَيَلَّكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ
 وَعَمِلَ صَلِحًا وَلَا يُلْقَنَهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ٩٠ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ
 فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِعْلٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ٩١
 وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنُوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ

لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنَّ مَنْ أَنْعَمْنَا لَهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعِنْقَبَةُ لِلْمُتَّقِينَ 86.

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِكَ مِثْلَ مَا أُوتِكَ
مُوسَىٰ أَوْلَمْ يَكُنْ فُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلٍ قَالُوا سِحْرًا وَقَالُوا إِنَّا
بِكُلِّ كَفِرْوَنَ ﴿٤٨﴾ قُلْ فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَتْهُمْ إِنْ

القصص 86-76-83

القصص 48-49 87

الفصل الرابع

قصة النبي عيسى

قال تعالى في سورة آل عمران التي أنزل صدرها وهو ثلات وثمانون آية منها في الرد على النصارى عليهم لعائن الله، الذي زعموا أن الله ولدا، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وكان قد قدم وفد نجران منهم على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فجعلوا يذكرون ما هم عليه من الباطل من التشليث في الأقانيم ويدعّعون بزعمهم أن الله ثالث ثلاثة وهم الذات المقدسة وعيسي ومريم، على اختلاف فرقهم، فأنزل الله عزّ وجلّ صدر هذه السورة بين فيها أن عيسى عبد من عباد الله خلقه وصَوْره في الرحم كما صرر غيره من المخلوقات وأنه خلقه من غير أب كما خلق آدم من غير أب ولا أم، قال له كن فكان سبحانه وتعالى. وبين أصل ميلاد أمه مريم وكيف كان من أمرها وكيف حملت بولدها عيسى.

وبسط ذلك في سورة مريم كما سيعرض الباحث على ذلك كله في
سورة مختلفة، وهي: إِذْ قَالَتِ تِيكَةُ الْمَادِ يَمْرَيْمُ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنِي وَطَهَرَكِ
وَأَصْطَفَنِي عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ يَمْرَيْمُ أَقْتَنَتِ لِرِبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكِعِي
مَعَ الْرَّاكِعِينَ ﴿٤٤﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحيَ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ
يُلْقَوْنَ أَقْلَمُهُمْ أَيْهُمْ يَكْفُلُ مَرِيْمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ إِذْ

⁸⁸ أبو فداء ابن كثير. قصص الأنبياء. دار المكتبة الحية. بيروت لبنان. ص 557

قَالَتِ الْمَلِئَكَةُ يَمْرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلْمَةٍ مِنْهُ أَسْمُهُ الْمَسِّيْحُ عِيسَى ابْنُ مَرِيْمَ
 وَجِيْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُفَرَّيْنَ ﴿٤١﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ
 وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَتْ رَبِّ ابْنِي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ
 قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٣﴾
 وَيُعْلِمُهُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ وَالْتَّوْرَلَةُ وَالْأَنْجِيلُ ﴿٤٤﴾ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
 ابْنِي قَدْ جَعَلْتُكُمْ بِيَاهِيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ اَنَّى أَخْلُقُ لَكُمْ مِنْ الْطَّيْرِ
 فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرِيَهُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأَحْيِ الْمَوْتَى
 بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْتُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ ﴿٤٥﴾ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيَّنَ يَدَيَ مِنَ الْتَّوْرَلَةِ وَلَا حِلَّ
 لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجَعَلْتُكُمْ بِيَاهِيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَأَطِيعُونِ ﴿٤٦﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبُّكُمْ وَرَبِّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا
 أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفَّارَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ فَالْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ
 أَنْصَارُ اللَّهِ إِنَّا بِاللَّهِ وَآشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُوْنَ ﴿٤٨﴾ رَبَّنَا إِنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا
 الْرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّهِيدِيْنَ ﴿٤٩﴾ وَمَكْرُوْنَ وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ
 الْمَدِّكِرِيْنَ ﴿٥٠﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيْكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلُفُونَ ٨٩.

ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَيَّاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ إِنَّ مَثَلَ
عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ إَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ^{٩٠}

لَقَدْ كَفَرَ الظَّالِمُونَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأَمْهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا تَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٩١

لَقَدْ كَفَرَ الظَّالِمُونَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ
الْمَسِيحُ يَعْبُدُنِي إِسْرَائِيلُ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ
اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا وَأْتَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٣﴾ لَقَدْ كَفَرَ الظَّالِمُونَ
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَحْدَهُ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا
يَقُولُونَ لَيَمْسَنَ الظَّالِمُونَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٤﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ

آل عمران 42-55 ⁸⁹

59-58 آل عمران ۹۰

المائدة ١٧ ٩١

إِلَّا اللَّهُ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣﴾ مَا مَسِيحُ أَبْرَاهِيمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَ يَأْكُلُانِ الظَّعَامَ أَنْظُرْ كَيْفَ نُبِينُ لَهُمُ الْأَيَتِ تُمَّ ا�ظُرْ أَنِّي يُؤْفَكُونَ ﴿٩٢﴾.

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدْسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالْتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الْطِينِ كَهْيَةً الْطَّيْرَ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبَرِّئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تَخْرُجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَّتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٦﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَيَ الْحَوَارِيِّينَ أَنَّهُمْ أَمْنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا إِنَّا آمَنَّا وَآشَهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١٧﴾ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَا إِدَّهَ مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمِئِنَ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّهِيدِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْنَا عَلَيْنَا مَا إِدَّهَ مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوْلَانَا

وَإِخْرِنَا وَإِيَّاهُ مِنْكَ وَأَرْزُقَنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١٦﴾ قَالَ اللَّهُ أَنِّي مُنْزَلٌ لَهَا عَلَيْكُمْ
 فَمَنْ يَكُفُرُ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ وَعَذَابًا لَا أَعَذِّبُهُ وَأَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾
 وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِنَّكَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَتَخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ ﴿١٨﴾ قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ
 عَلِمْتَهُ وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَمُ الْغُيُوبِ ﴿١٩﴾
 مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَنَتِي بِهِ إِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا
 دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتِنِي كُنْتَ أَنْتَ الْرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
 إِنْ تُعْذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٠﴾.
 وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ أَنْتَبَذْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِيقًا ﴿٢١﴾
 فَأَتَخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿٢٢﴾ قَالَتْ
 إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿٢٣﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لَا هَبَ لَكِ
 غُلَمًا زَكِيًّا ﴿٢٤﴾ قَالَتْ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أُكُّ بَغِيًّا
 قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّكِ هُوَ عَلَى هَيْنُ وَلَنْ جَعَلْهُ رَاءِيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَارَ
 أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٢٥﴾ فَحَمَلَتْهُ فَأَنْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ

إِلَى جِذْعِ الْنَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ فَبَلَّ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿٢٣﴾
 فَنَادَهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزِنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُرْزِي إِلَيْكِ بِجَذْعِ
 الْنَّخْلَةِ تُسَقِّطُ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ
 الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَدَرْتُ لِرَحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمُ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ
 بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ﴿٢٧﴾ قَالُوا يَمْرِيمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْعًا فَرِيًّا ﴿٢٨﴾ يَأْخُذَ هَرُونَ مَا
 كَانَ أَبُوكِ آمِرًا سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٩﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ
 كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٣٠﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ إِاتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا
 وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالرَّكْوَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا
 وَبَرِّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ تَجْعَلْنِي حَبَارًا شَقِيًّا ﴿٣١﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ
 وَيَوْمَ أُبَعْثَرُ حَيًّا ﴿٣٢﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ قَوْلَكَ الْحَقُّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ
 مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَخَذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى آمِرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ
 فَيَكُونُ ﴿٣٣﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٤﴾ فَأَخْتَلَفَ
 الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾

⁹⁴

وَقَالُوا أَتَخْذَ الْرَّحْمَنُ وَلَدًا ٨٩ لَقَدْ حِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا تَكَادُ
 الْسَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرُنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُ الْأَرْضُ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ هَذَا ٩٠ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ
 وَلَدًا ٩١ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَخْذَ وَلَدًا ٩٢ إِنْ كُلُّ مَنِ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ إِلَّا أَتَى الْرَّحْمَنَ عَبْدًا ٩٣ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَهُمْ عَدًّا ٩٤ وَكُلُّهُمْ
 أَتَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرَدًّا ٩٥

وَقَالُوا أَتَخْدَ الْرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ وَ^١ بَلْ عِبَادُ مُكَرَّمُونَ لَا
يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ٢٧ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا حَلَفُهُمْ
وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيتِهِ مُشْفِقُونَ ٢٨ وَمَنْ يُقْلِلُ
مِنْهُمْ إِنَّهُ إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ . ٩٦
وَمَرِيمَ أُبْنَتِ عَمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا
وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ . ٩٧

98

95-88 مريم 95

الأنبياء 26-29⁹⁶

التحرير 12 97

المؤمنون 50 98

فِيمَا نَقْضُهُمْ مِّيشَقُهُمْ وَكُفُرُهُمْ بِإِيمَانِهِمْ أَلَّا نُبَيِّنَ لَهُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ
 وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ^{١00} بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفُرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا
 وَبِكُفُرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرِيمَ هَبَّتْنَا عَظِيمًا^{١01} وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَاتَلْنَا مُسِيحَ عِيسَى
 أَبْنَانَ مَرِيمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَاتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبَهَ هُمْ^{١02} وَإِنَّ الَّذِينَ أَخْتَلُفُوا
 فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا هُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَاتَلُوهُ يَقِينًا^{١03} بَلْ
 رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا^{١04} وَإِنْ مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ
 قَبْلَ مَوْتِهِ^{١05} وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا^{١06} ٩٩.
 يَأْهَلُ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوْ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ
 إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى أَبْنُ مَرِيمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ الْقَنَّاهَا إِلَى مَرِيمَ وَرُوْحُ
 مِّنْهُ فَعَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ^{١07} وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنَّهُمْ حَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ
 وَحْدَهُ^{١08} سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى
 بِاللَّهِ وَكِيلًا^{١09} لَنْ يَسْتَنِكُفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ
 الْمُقْرَبُونَ^{١10} وَمَنْ يَسْتَنِكُفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكِبُّ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا
 فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفَّى هُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ

وَأَمَّا الَّذِينَ أَسْتَنَكُفُوا وَأَسْتَكَبُرُوا فَيُعَذَّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا تَحِدُّونَ لَهُم مِّنْ

100. دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

تِلْكَ الْرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهُ وَرَفَعَ
بَعْضَهُمْ دَرَجَتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرِيمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدَنَاهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ أَخْتَلَفُوا
فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

101

أَنفُسْكُمْ أَسْتَكْبِرُونَ فَفَرِيقًا كَذَّبُوكُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ۝ 102.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزٌ أَبْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ أَبْنُ اللَّهِ
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلٍ قَتَلُوهُمُ اللَّهُ
أَنِّي يُؤْفِكُونَ ۝ ۱۰۳.

النساء 173-171 100

البقرة 253 101

البقرة 87 102

103 التوبة

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَتَبَّعِينَ إِسْرَاءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقاً
 لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ الْتَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرِسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا
 جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ
 الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّلَّامِينَ ﴿٢﴾ يُرِيدُونَ
 لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مِنْ نُورٍ وَلَوْ كَرِهَ الْكَفَرُونَ ﴿٣﴾

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
 لِلْحَوَارِيْسَنَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَإِنَّمَّا طَأَفَةُ
 مِنْ بَنِي إِسْرَاءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا
 ظَاهِرِينَ ﴿٤﴾

ثُمَّ قَفَيْنَا عَلَىٰ ءَاثِرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ
 الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ أَتَبْعَوْهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً أَبْتَدَعُوهَا مَا
 كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا أَبْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَعَاتَنَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَنِسِقُونَ ﴿٥﴾

104-6 الصاف

14 الصاف

27 الحدي

الفصل الخامس

قصة النبي محمد

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، واسم عبد المطلب شيئاً، بن

هاشم واسمہ عمرو، بن عبد مناف واسمہ المغیرة، بن فضیل واسمہ زید ین علاب

بن مُرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهْر بن مالك بن النضر بن كنانة بن

خُزيمة بن مُذِّكَة واسمها عامر بن إيلاس بن مُضَرَّ بن نَزار معدّ بم عدنان، وعدنان

من ولد إسماعيل بن إبراهيم - صلى الله عليهما وعلى نبينا وسلّم - بإجماع

١٠٧

والآيات القرآنية التي تشمل قصة محمد صلى الله عليه وسلم تكون

في سورة مختلفة، وهي: **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ**

أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَبِكُمْ وَمَنْ يَنْقُلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضْرِرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبَ مُؤْجَلاً

¹⁰⁷ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. سير أعلام النبلاء. بيروت لبنان: مؤسس الرسالة. ص 29

وَمَنْ يُرِدُ ثَوَابَ الْأَخْرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي

الشِّكَرِينَ . ١٠٨

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولًا لِلَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ

وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا . ١٠٩

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَّ فِيهَا نَذِيرٌ ۚ

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرْضُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنْكُمْ عِشْرُونَ

صَبِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الظَّالِمِينَ كَفَرُوا

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ . ١١١

وَلَقَدْ صَدَقْ كُمْ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشَلْتُمْ

وَتَنْزَعُتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرَنَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ^ج مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ

آل عمران ۱۴۵-۱۴۴

الأحزاب 40 109

الفاطر 24¹¹⁰

الأطفال 65 111

الْدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا
عَنْكُمْ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٣﴾ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلُوْنَ عَلَىٰ
أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَكُمْ فَأَثْبَكُمْ غَمًا بِغَمٍ لَكِيَّا تَحْزَنُوا
عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصْبَحَكُمْ وَاللهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٤﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ
مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَعْشَى طَائِفَةً وَطَائِفَةً قَدْ أَهْمَمْتُهُمْ أَنفُسُهُمْ
يَظْهُونَ بِاللهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَ الْجَاهِلَيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ
إِنَّ الْأَمْرَ كُلُّهُ لِللهِ تُخْفَوْنَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبَدِّونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنْ
الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَذِهِنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ
مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِي اللهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحْصَّنَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ
بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٥﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ فَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ

نَفْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِي بِإِعْبَارٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ

قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطَلُونَ ﴿١١٣﴾

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ الَّذِي أَمَّى الَّذِي تَبَدَّلُوا مَكْتُوبًا

عِنْهُمْ فِي التَّوْرِيهِ وَالْإِخْيَلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَسُلْطُلُ لَهُمْ

الْطَّيِّبَاتِ وَتُحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَيِثَ وَيَضْعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَلُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ

فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّزُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ ﴿١١٤﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ

مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَمَنِ اتَّبَعَ صِلْطَانِي فَلَا يَرَاهُ وَرَسُولِي

الَّذِي أَنْذَلَكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ وَأَنْذَلَكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ وَأَنْذَلَكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا  لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا

تَآخَرَ وَيُتَمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَهَدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ الْسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَرْدَأُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ

جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيًّا حَكِيمًا لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ

وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا

وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَتِ الظَّانِينَ بِاللَّهِ ظَبَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآيْرَةُ السَّوْءِ

وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۖ وَلَلَّهِ جُنُودُ

الْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

وَنَذِيرًا ﴿١﴾ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًاً

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا

يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢﴾

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتَنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَأَسْتَغْفِرُ لَنَا

يَقُولُونَ بِالْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ إِنَّ اللَّهَ شَيْئًا إِنَّ أَرَادَ

بِكُمْ ضَرًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٣﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَنْ لَنَ

يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيَهِمْ أَبَدًا وَزُرْبَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ

ظَرَّ الْسَّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿٤﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدَنَا

لِلْكَفِرِينَ سَعِيرًا ﴿٥﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ

يَشَاءُ وَكَارَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا أَنْطَلَقْتُمْ

إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعُكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنَّ

تَتَّبِعُونَا كَذَلِكَمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلٍ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَا بَلْ كَانُوا لَا

يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١﴾ قُل لِّلْمُخْلَفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولَىٰ بَأْسٍ

شَدِيدٍ تُقْتَلُوْهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴿٢﴾ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتُكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا

تَوَلَّتُم مِنْ قَبْلٍ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ

الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴿٤﴾ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ جَنَّةً

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبُهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٥﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ

الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَيْهِمْ

وَأَنْبَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا ﴿٦﴾ وَمَعَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَعَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَ أَيْدِيَ النَّاسِ

عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ إِعْيَادًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيْكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٧﴾ وَأُخْرَى لَمْ

تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحْاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٨﴾ وَلَوْ فَنَّتُكُمْ

الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَوْا أَلَّا دَبَرَ ثُمَّ لَا تَجْدُونَهُ وَلِيَا وَلَا نَصِيرًا ﴿٩﴾ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ

خَلَّتْ مِنْ قَبْلٍ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿١٠﴾ وَهُوَ الَّذِي كَفَ أَيْدِيْهِمْ عَنْكُمْ

وَأَيْدِيْكُمْ عَهْمٍ بَطْنٍ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

بَصِيرًا هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَهْدَى

مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ حَلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن

تَطْعُوْهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدِ خَلَ الْلَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَرَيَلُوا

لَعْذَبَنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمْ

الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ

وَأَنْزَمَهُمْ كَلِمَةَ الْتَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقُّهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّءَيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ

الَّلَّهُ أَمِنِينَ مُحْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ

مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَحًا قَرِيبًا **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينَ الْحَقِّ**

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كُلُّهُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ**

أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ

وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِنْ أَثْرِ الْسُّجُود ذَلِكَ مَثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثْلُهُمْ

فِي الْإِنجِيلِ كَرِّعْ أَخْرَجَ شَطْعَهُ فَغَازَرَهُ فَأَسْتَغْلَظَ فَأَسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ

الْزَرَاعَ لِيَغِيظَهُمْ الْكُفَّارُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءاْمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلَاحَتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً

وَأَجْرًا عَظِيمًا

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الَّذِي بَرَكَنَا حَوْلَهُ لِنُرِيهُ وَمِنْ ءَايَتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

116.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ

سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفُرِ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ

وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَرَأُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يُرْدُوْكُمْ عَنِ دِينِكُمْ إِنْ

أَسْتَطِعُواٰ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِيِّنِهِ فَإِيمَانُهُ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ

الفتح 115

الإسراء ١١٦

أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ

إِنَّ الَّذِينَ ءامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ

رَحْمَتُ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

وَلَقَدْ نَصَرْتُكُمْ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذْلَةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذْ

تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يَكْفِيْكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِشَلَّةٍ إِالَّا فَإِنْ مِنْ الْمَلِكَةِ

مُنْزَلِينَ ﴿١٣﴾ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلَتَطْمَئِنُّ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ

فُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا الْنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِّنْ

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَّ يَتُوبَ
الَّذِينَ كَفَرُواْ وَّ يَكْبِهِمْ فَيَنْقَلِبُواْ خَابِيْنَ

١١٨. ﴿٦﴾ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ

¹¹⁷ البقرة 217-218 ¹¹⁸ آل عمران 123-128

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْأَلْفَاظِ عُصَبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ

لَكُمْ لِكُلِّ أَمْرٍ يِمْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّ كِبَرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ

عَظِيمٌ ﴿١﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا

إِفْلُكُ مُبِينٌ ﴿٢﴾ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءِ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ

عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴿٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

لَمْسَكُمْ فِي مَا أَفَضَّلْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُو بِالسِّنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ

بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيْنَا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ

سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا ۝ هُنَّ عَظِيمُونَ ﴿٦﴾

يَعْلَمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٧﴾ وَيَبْيَنُ اللَّهُ لَكُمُ الْأَيَتِ

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ تُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَحِشَةَ فِي الَّذِينَ إِنْ آمَنُوا

هُمْ عَذَابُ الْيَمِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ

الَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ يَتَأْمُلُهُمُ الَّذِينَ إِنْ آمَنُوا لَا تَتَبِعُوا

خُطُواتِ الشَّيْطَنِ وَمَن يَتَّبِعُ خُطُواتِ الشَّيْطَنِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ۖ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزِّكِّي مَنْ

يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ

۱۲۰. أَفْوَا جَأْ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَابًا

لَقَدْ نَصَرْتُكُمْ اللَّهُ فِي مَوَاطِنٍ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذَا عَجَبْتُكُمْ

كَرْتُكُمْ فَلَمْ تُغِنِّ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَّتْ ثُمَّ

وَلَيْتَمْ مُدَبِّرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ

وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرُوهَا وَعَذَّبَ الظَّالِمِينَ كَفُرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكُفَّارِ ۖ

النور 21-11 119

النصر 3-1 120

النحو والتاء 121

الباب الرابع

أنواع الإطناب في قصص أولي العزم في القرآن

بعد أن عرض الباحث عن الإطناب وأنواعه وآيات القرآن التي

تشتمل قصص ألي العزم في الباب السابق فسيعرض هنا ملاحظة عن الإطناب

في قصص أولى العزم، وسيبحث الباحث في هذا الباب "الإطناب" في قصص

أولي العزم".

الفصل الأول

الإطناب في قصة نوح في القرآن

وَجَدَ الْبَاحِثُ بَعْضَ أَنْوَاعِ الْإِطْنَابِ فِي قَصْةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي

القرآن الكريم وهي الإطناب بالاحتراض والإطناب بالإيضاح بعد الإبهام

والإطناب بذكر العام بعد الخاص والإطناب بذكر الخاص بعد العام. وسيعرضها

الباحث فيما يلي:

١. الاحتراس:

- وَقَيْلَ يَنْأِرْضُ أَبْلَعِي مَاءِكِ وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِي وَغَيْضَ الْمَاءِ وَقَضَى الْأَمْرُ

وَأَسْتَوْتُ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلنَّقَوْمِ الظَّلَّامِينَ.^١ جاءت "بعداً

للقوم الظالمين" احتراساً لأن سبحانه لما أخذ من هلك

بالطوفان، أعقبه بالدعاء على الهالكين، ووصفهم بالظلم، وأن

جميع من هلك كان مستحقا للهلاك، احتراسا من ضعف يوم

أن الهاك بعمومه ربما شمل من لا يستحق العذاب.²

- الَّذِينَ ءامنُوا وَلَمْ يَلِسُوْا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ

مُهَتَّدُونَ.³ "وَهُم مُهَتَّدُونَ" احتراس جاء، للتغريب والتحث على

الأقداء بهم.⁴

44 هود ۱

² بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي. البرهان في علوم القرآن. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية. ج 3. ص 65-66

الأنعام ٨٢

⁴ شهاب الدين السيد محمود الألوى. روح المعانى. بيروت لبنان: دار الفكر. ج 7. ص 208

- أَبْلِغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنْكُمْ أَنَّ اللَّهَ مَا لَا تَعْلَمُونَ^٥

جاءت "من الله" احتراساً، لأن النبي نوح لا يمكن أن يعلم كل

شيء ومعرفته جاءت من الله.

2. الإيضاح بعد الإبهام:

وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْءَ اَمَنَ فَلَا

تَبَتَّسَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ .^٦ ذكر "أوحى" بشكل مجمل، ثم

أوضح عن ذلك "الوحى" هو أنه لن يؤمن اخ، وذلك لتبنيه

على أهمية ذلك الأمر وتعظيمه.⁷

وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ أَبْنَى مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ

وَأَنْتَ أَحَدُ الْحَكَمِينَ⁸ فذكر "ناد نوح ربه" بشكل مجمل ثم

فصل "فالري إن ابني... الخ، ليفيد التشويق.⁹

الأعراف ٦٢

36 هود⁶

⁷ محمود بن عمر الزمخسرى. الكشاف. بيروت لبنان: دار الفكر. مج 2. ص 268

45 هود⁸

⁹ محمود بن عمر الزمخسرى. الكشاف. بيروت لبنان: دار الفكر. مجل 2. ص 270

ذكر العام بعد الخاص .3

— فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ الْسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا ءَايَةً لِّلْعَالَمِينَ .¹⁰ فَذَكَر

"فأنجيناها"، هناك ضمير متصل يعود إلى النبي نوح عليه السلام،

ثم ذكر بعدها "أصحاب السفينة"، واعلم أن النبي نوح من

أصحاب السفينة. وذلك لإفاده الشمول والعموم والعنایة

١١. بالخاص.

- رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِكَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارِأً.¹² الإطناـب بـذـكرـ العامـ

بعد الخاص. المؤمن أعم من الوالد.¹³

- إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ.¹⁴

فذكر سبحانه "نوح" قبل "النبيين". لإفاده الشمول والعموم

¹⁵ والعناية بالخاص.

العنكبون¹⁰

¹¹ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. 1994. ص 96

28 τ^{ψ} 12

¹³ بد، الدين محمد بن عبد الله الكثيرون، الهانفی، علوم القرآن، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

٤. ذكر الخاص بعد العام:

- وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ الْنَّبِيِّنَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ

وَعِيسَى اُبْنُ مَرْيَمَ وَأَخْذَنَا مِنْهُمْ مِيثَقًا غَلِيظًا.¹⁶ فَذَكْرُ سُبْحَانِهِ

"النبيين" بشكل عام، ثم ينخصص بعدها بذكر "منك و من نوح

¹⁷ وإبراهيم وموسى وعيسي بن مريم". للتبني على فضل المخاص.

النساء 163 14

¹⁵ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. 1994. ص 96

الأحزاب 7 16

¹⁷ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. 1994. ص 96

الفصل الثاني

الإطناب في قصة إبراهيم في القرآن

وَجَدَ الْبَاحِثُ بَعْضَ أَنْوَاعِ الْإِطْنَابِ فِي قَصَّةِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في القرآن الكريم وهي الإطناب بالاحتراض والاطناب بالاعتراض والإطناب

بالتدليل والإطناب بالإيضاح بعد الإبهام والإطناب بذكر العام بعد الخاص

والإطناب بذكر الخاص بعد العام والإطناب بالتكرار. وسيعرضها الباحث فيما

یلی:

5. الاحتراس:

- فَجَعَلَهُمْ جُذَادًا إِلَّا كَبِيرًا هُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ¹⁸ قوله

تعالى "لعلهم إلينه يرجعون" احتراس جاء لدفع التوهم، فهو لا

يتركه لأنه كبير بل تركه لأجل إقامة الحجة عليهم والاستهزاء

١٩

الأنبياء 58 18

¹⁹شهاب الدين السيد محمود الأولي. روح المعانى. بيروت لبنان: دار الفكر. ج 17. ص 16

6. الاعتراض:

- فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنُى إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْنَحُكَ فَانظُرْ

مَاذَا تَرَىٰ ۝ قَالَ يَتَأْبَطِ افْعَلُ مَا تُؤْمِنُ سَتَحْدُنِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ

²⁰ فجملة "إن شاء الله" معتبرة، جاءت للدعاء. **آل الصَّابِرِينَ**.

.7 التذليل:

- وَمَنْ أَحْسَنْ دِيَنَا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ

إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.²¹ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ

خليلا جاءت تذليل غير جار مجرى المثل جاء الترغيب في اتباع

ملة إبراهيم عليه السلام.

- قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ الْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَإِنَّا عَلَىٰ

ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ. ²² "وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ" تذيل

صفات 102 20

النساء 125 21

الأنباء 56 22

غير جار مجرى المثل جاء للتنبيه على أنه ليس عاجزا عن الإتيان

الحجّة . 23

8. الإيضاح بعد الإبهام:

- قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ

"إِنَّهُ رَحْمَةٌ وَّحْمَدٌ مَجِيدٌ".²⁴ فيه الإيضاح بعد الإبهام من باب نعم وبئس "

لأن تقدير "لا" أهل البيت هو نعم أهل البيت، لتبنيه على

أهميتهم ومكانتهم.

ذكر العام بعد الخاص: .9

²³ محمود بن عمر الزمخنسي. الكشاف. بيروت لبنان: دار الفكر. ج 3. ص 13

73 هـ 24

²⁵ شهاب الدين السيد محمود الألوى. روح المعانى. بيروت لبنان: دار الفكر. ج 12. ص 102

- وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَبِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا.²⁶ إِن ذِكْرَ الْخَاصِ

وهو الصدق، ثم ذكر العام وهو النبوة، التي تشتمل على جميع

الصفات الحسنة منها الصدق وقد ذكرها لأهميتها بين تلك

الصفات، لأن سيدنا إبراهيم اشتهر بها.²⁷

- قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.²⁸ فَذَكْر

"النسك" وهو عبادة وأعم من الصلاة.²⁹

- رَبَّنَا أَغْفِرْ لِي وَلِوَالدَّيْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ.³⁰ فَذَكْر

"المؤمنين" أعم من والده، ووالده من المؤمنين. وفائدة شمول بقية

الأفراد والإهتمام بالخاص لذكره ثانياً في عنوان عام، بعد ذكره

³¹ أولاً في عنوان خاص.

41 میں 26

²⁷ شهاب الدين السيد محمود الأولي. روح المعاني. بيروت لبنان: دار الفكر. ج 16. ص 105

الأنعام 162

²⁹ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي. البرهان في علوم القرآن. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية. ج 2. ص 486

ابراهیم 30

³¹ أحمد الهاشمي، *جوهر البلاغة في المعانٍ والبيان والبداع*. إنديانا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. 1960. ص 228

- قُولُواْ ءامِنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ

وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ

النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَخَنَّ لَهُوَ

مُسْلِمُونَ.³² فقوله "النبيون" أعم من موسى وعيسى، وهما من

الأنساء.

١٠. ذكر الخاص بعد العام:

- رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ

صِدْقٌ فِي الْآخِرِينَ.³³ ذكر حكمة، فهي صفة من مجموعة

صفات لا يتتصف بها إلا الصالحين، وذكرها لتنبيه على أهميتها

من بين تلك الصفات، لأنها يحتاج إليها من أجل إقامة الحجة

علیٰ قومہ۔³⁴

البقرة 136

الشاعر 83-84 33

³⁴ شهاب الدين السيد محمود الألوى. روح المعانى. بيروت لبنان: دار الفكر. ج 9. ص 98

- وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ

وَإِقَامَ الصَّلَاةُ وَإِيتَاءُ الْرَّكْوَةِ وَكَانُوا لَنَا عَبْدِينَ^{صَلَوةً}.³⁵ ذكر سبحانه

"إقام الصلاة وإيتاء الزكاة"، وهما جزءان من فعل الخيرات.

التكثير: .11

يَأَبِتٌ إِنِّي قُدْ جَاءَنِي مِنْ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا

سَوِيًّا يَأْبَتِ لَا تَعْبُدِ الْشَّيْطَنَ إِنَّ الْشَّيْطَنَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا،

يَأَبْتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمْسَكَ عَذَابٌ مِّنَ الْرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَنِ

³⁶ حيث ذكر "يا أبٍ" لتنفيذ التقرب والتودد إليه، لأنَّه ولِيًّا.

يعرض عليه أمراً جديداً (للاقناع).³⁷

الأنبياء 73

36 مریم 45-43

³⁷ شهاب الدين السيد محمود الاولى. روح المعانى. بيروت لبنان: دار الفكر. 16. ص 97-98.

الفصل الثالث

الإطناب في قصة موسى في القرآن

وَجَدَ الْبَاحِثُ بَعْضَ أَنْوَاعِ الْإِطْنَابِ فِي قَصَّةِ النَّبِيِّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

في القرآن الكريم وهي الإطناب بالاحتراس والإطناب بذكر الخاص بعد العام

والإطناب بذكر العام بعد الخاص والإطناب بالإيضاح بعد الإبهام والإطناب

بالتدليل والإطناب بالاعتراض والإطناب بالتكثير والإطناب بالتشريع والإطناب

بالتميم. وسيعرضها الباحث فيما يلي:

١. الاحتراس:

- أَسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بِيَضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُمْ إِلَيْكَ

جَنَاحَكَ مِنَ الْرَّهْبِ فَذَلِكَ بُرْهَنَانِ مِنْ رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ

وَمَلِإِيْهِ إِنْهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِقِينَ. ٣٨ فاحترس سبحانه

القصص 32 38

وتعالى بقوله "من غير سوء" من إمكان أن يدخل في ذلك البهق

³⁹ والبرص.

- وَأَدْخِلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعَ ءَايَتٍ

إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ⁴⁰ فاحترس سبحانه

وتعالى بقوله "من غير سوء" من إمكان أن يدخل في ذلك البهق

والبرص.

- وَأَضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ءَايَةً

أُخْرَى.⁴¹ فاحترس سبحانه وتعالى بقوله "من غير سوء" من

إمكانية أن يدخل في ذلك البهق والبرص.

- فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لِسِحْرٍ مُّبِينٌ.⁴²

فجملة "من عندنا" احتراس، جاءت لتعظيم مكانته.

³⁹ بدر الدين محمد بن عبد الله التركشي. البرهان في علوم القرآن. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية. ج 3. ص 65

النمل 40

22 ط 41

یونس 76 42

- فَلَمَّا جَاءُهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتُكَ مِثْلَ مَا أُوتَكَ

موسى.⁴³ جاءت "من عندنا" احتراساً، لتعظيم مكانته.

2. ذكر الخاص بعد العام:

- ﻕَالْ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيَلْكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِّتُكُم

بِعْذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى.⁴⁴ فَذَكْرُ الْعَامِ وَهُوَ الْعَذَابُ لِمَنْ

يفترى على الله كذباً، وهذا العذاب يشمل عدة أنواع منها خيبة،

وذكرها في هذا المقام لأهميتها، ولتنبيه على الخيبة، التي سوف

تلحق فرعون وجندوه، وأن موسى ستغلب عليهم.⁴⁵

- وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُم مِّنْ ئَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ

يُقَاتِلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيِوْنَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ

رَبِّكُمْ عَظِيمٌ.⁴⁶ ذكر "العذاب" وهو شيء عام، ثم ذكر ما

القصص 48 43

61 ab 44

⁴⁵ محمود بن عمر الرمحسرى. الكشاف. بيروت لبنان: دار الفكر. ج. 2. ص. 438. وجاءت للغرض نفسه، يوسف 57، 73، الشعرا 48

الاعف 46

أضاف منه وهي قتل الأبناء واستحياء النساء، فذكرها مرتين مرة

ضمن العام وأخرى ضمن الخاص، وذلك لتنبيه علي شدتها.⁴⁷

- وَنُرِيدُ أَن نَمَنَ عَلَى الَّذِينَ آسْتَضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلُهُمْ

أَئِمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ ذكر العام وهو "المن عليهم" ثم 48

ذكر الخاص وهو "جعلهم أئمة"، ووارثين لأهميتها والإظهار أن الله

سبحانه سوف ينهى أمر فرعون.

3. ذكر العام بعد الخاص:

- وَادْكُرْ فِي الْكِتَبِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا. ^ج 49

فذكر سبحانه "رسولاً" ثم ذكر بعدها "نبياً"، ونبي أعم من رسول.

٤. الإيضاح بعد الإبهام:

- قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا

أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ⁵⁰ فَقُولُهُ

⁴⁷ شهاب الدين السيد محمود الألوى. روح المعانى. بيروت لبنان: دار الفكر. ج 9، ص 42

القصص 5 48

51 میر 49

"رجل مؤمن" إيمان، ويوضح بعدها بذكر "من آل فرعون يكتم

إيمانه". ليوضح المعنى في ذهن السامع.⁵¹

- وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ

مِثْلَ دَآبِ قَوْمٍ نُوحٍ وَعَادٍ وَثُمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ

ظُلْمًا لِّلْعَبَادِ.⁵² فقوله "مثل يوم الأحزاب" إيهام، ثم ذكر بعدها

في ذهن السامع.⁵³

- وَيَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْتَّنَادِ يَوْمَ تُوَلُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ

مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ، مِنْ هَادِ^{فَلَهُ}.⁵⁴ فَقُولُهُ "يُوْمٌ

التناد" إبهام، ثم يوضح بعد ذلك بذكر "يوم تولون مدربين".

ليوضح المعنى في ذهن السامع.

28 غافر 50

⁵¹ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. 1994. ص 96

31-30 غافر⁵²

⁵³ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. 1994. ص 96

33-32 غافر⁵⁴

⁵⁵ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، البلاغة والقدر، سلسلة تعليم اللغة العربية، الرياض. 1994. ص 96.

- وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَنْ أَبْنَ لِي صَرْحًا لَّعَلَّ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ

الْسَّمَوَاتِ فَأَطَلَعَ إِلَيْهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظْنُهُ كَذِبًا. ⁵⁶ فقوله

"الأسباب" إبهام، ثم يوضح بعدها ذكر "أسباب السماوات".

ليوضح المعنى في ذهن السامع.

وَوَاعْدَنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّنَهَا بِعَشْرَ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ

أَرَيْعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَرُونَ أَخْلُفْنِي فِي قَوْمٍ

وَأَصْلَحَ وَلَا تَتَّبِعُ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ. ٥٨ فقوله "أربعين" وإن كان

معلوماً من "الثلاثين" و"العشر" أنها أربعون لنفي اللبس، لأن

العاشر لما أتت بعد الثلاثين، التي هي نص في الموعدة دخلها

الاحتمال أن تكون من غير الموعدة، فأعاد ذكر "الأربعين" نفياً

لهذا الاحتمال، ليعلم أن جميع العدد للمواعدة.⁵⁹

37-36 غافر 56

⁵⁷ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1994. ص 96.

الاعف 142

⁵⁹ يدر الدين محمد بن عبد الله الزكشي. البرهان في علوم القرآن. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية. ج 2. ص 494

التدليل: .5

- وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِأَنْخَذْتُمْ

الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَيَّ بَارِئُكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ

بَارِئُكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْتَّوَابُ أَلَّرَحِيمُ. ٦٠ فجملة "إنه هو

"النواب الرحيم" تذيل جار مجرى المثل جاء للنبي لتأكيد التوبة.

- وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا بَقَرَةً قَالُوا

أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً فَالْأَعْوَذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ^ص.⁶¹ فجملة

"أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين" تذليل جار مجرى المثل جاء

للتأكيد بذلك الهزء في مثل ذلك الجهل.

القمة 54⁶⁰

61 ^{القفة} 67

- وَإِذْ قَتَّلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَءُوهُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.⁶²

فجملة "ما كتم تكتمون" تذيل جار مجرى المثل جاء ليفيد

التهديد زالوعيد لهم.⁶³

- يَقْدُمُ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدُهُمُ النَّارُ وَبَيْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ. 64

فجملة "بئس الورد المورود" تذيل غير جار مجرى المثل، لأنها تدل

على أن النار بئس الورد المورود.

- وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيمَةِ بِئْسَ الْرِّفْدُ الْمَرْفُودُ. 65

فجملة "بئس الرفد المرفود" تذيل غير جار مجرى المثل، لأنها تدل

على أن يوم القيمة بئس الرفد المرفود.

الاعتراض: 6.

- وَأَخِي هَرُونٌ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِي رِدًّا يُصَدِّقُنِي

إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونَ.⁶⁶ فجملة "أَفْصَحْ مِنِي لِسَانًا" جملة

البقرة 72

⁶³ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي. البرهان في علوم القرآن. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية. ج 3. ص 59

98 هود 64

99 هود 65

معترضة جاءت للتنبيه على أن الأمر الذي سوف يبعث إليه يحتاج إلى فصاحة لسان وحجة.⁶⁷

- فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ⁶⁸

فجملة "هم بالغوه" جملة معتبرضة جاءت للتنبيه.⁶⁹

- أَفَطَّمُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَمَّا

الله ثم حرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. 70 جاءت

"من بعد ما" جملة معترضة للتنبيه والتوضيح.⁷¹

- فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا أَقْتُلُو أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءامَنُوا

مَعَهُ وَأَسْتَحِيُّو نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَفَرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ⁷²

فقوله "من عندنا" جملة معتبرضة جاءت لتعظيم مكانته.

القصص 34 ٦٦

⁶⁷ شهاب الدين السيد محمود الألوى. روح المعانى. بيروت لبنان: دار الفكر. ج 2. ص 77

الأعراف 68

⁶⁹ شهاب الدين السيد محمود الألوى. روح المعانى. بيروت لبنان: دار الفكر. ج 9. ص 36

البقرة 75

⁷¹ محمود بن عمر الزمخسرى. الكشاف. بيروت لبنان: دار الفكر. مجلد 1. ج 1. ص 291

25 غافر⁷²

.7 التكرير:

- وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُومُ أَتَبْعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشادِ

يَقُولُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ

القرار⁷³ في تكرير "يا قوم" تعطيف لقلوبهم، حتى لا يشكو في

إخلاصه لهم في نصيحة.

وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقُولُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ،

مِثْلَ دَأْبِ قَوْمٍ نُوحَ وَعَادٍ وَثُمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ

ظُلْمًا لِّلْعَبَادِ، وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْتَّنَادِ.⁷⁵ فِي تَكْرِيرٍ "يَا

"قوم" تعطيف لقلوهم، حتى لا يشكو في إخلاصه لهم في

76

73 غافر 39-38

⁷⁴ أحمد الهاشمي، *جوهر البلاغة في المعانٍ والبيان والبداع*. إنديانا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. 1960. ص 230

75 غافر 33-30

⁷⁶ أحمد الماشي ، جواهر البلاغة في المعانٍ والبيان والبدع إندرزنيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربية. 1960. ص 230

8. التوسيع:

- وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ

يَقْتَلُانَ هَذَا مِنْ شِيَعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ.⁷⁷ فِي جُمْلَةٍ "هَذَا

من شيعته وهذا من عدوه" توشيع، لأنهما تفسران "رجلين

يقتتلون".

التميم: .9

- وَاسْتَكِبْرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا

لَا يُرْجَعُونَ.⁷⁸ فقوله "بغير الحق" تتميم، لأن الكبر لا يمكن

أن يكون على الحق، جاءت للمبالغة في تأثيرهم.

- وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ رِبْرَأْ

⁷⁹ الحِسَابِ. فجملة "لا يؤمن بيوم الحساب" تتميّز من صفةٍ كبيرة.

القصص 15 77

القصص 39 78

٢٧ غافٰ ٧٩

- فَانظَلُّقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَمًا فَقَتَلُوهُ قَالَ أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ

نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا.⁸⁰ فجملة "بغير نفس" تتميم، لأنَّ

الغلام نفس رکی لا یمکن أن یكون فيها إثم، ولكنه ذکر "بغیر

"نفس" للمبالغة في زكيّه.

- ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكُفِرُونَ بِشَاهِدَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ

⁸¹ فجملة "بغير الحق" تتميم، لأن قتل الأنبياء لا يمكن أن **الحق**

يكون على الحق، ولكنه ذكر "بغير الحق" للمبالغة في تأثيرهم.⁸²

الكهف 74 ⁸⁰
البقرة 61 ⁸¹

⁸² شهاب الدين السيد محمود الألوسي. روح المعانى. بيروت لبنان: دار الفكر. ج. 3. ص 109. نفس الغرض بسورة آل عمران 21

الفصل الرابع

الإطاب في قصة عيسى في القرآن

وَجَدَ الْبَاحِثُ بَعْضُ أَنْوَاعِ الْإِطْنَابِ فِي قَصْةِ النَّبِيِّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

في القرآن الكريم وهي الإطناب بالاحتراس والإطناب بذكر الخاص بعد العام

والإطناب بالإيضاح بعد الإبهام والإطناب بالتكثير والإطناب بالتدليل

والإطاب بالتميم. وسيعرضها الباحث فيما يلي:

الاحتراس . ١

- وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ. 83 ذكر

الكهولة للاحتراس لأنه في العادة، أن من يتكلم في المهد أنه لا

يعيش ولا يتمادى في العمر.⁸⁴

- تِلْكَ الْرُّسُلُ فَضَلَّنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ

بَعْضُهُمْ دَرَجَتٌ وَّإِلَيْنَا عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ الْبَيْنَتٍ وَأَيَّدَنَاهُ بِرُوحٍ

آل عمران 46 83

⁸⁴ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي. البرهان في علوم القرآن. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية. ج 3. ص 67

الْقُدْسُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا

جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنَّ أَخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعُلُ مَا يُرِيدُ.⁸⁵ حيث جاءت

"على بعض" للاحتراس، فالله سبحانه وتعالى رفع جميع رسليه،

ولكنه رفعهم وفق مراتب، فتلك المراتب متفاوتة.⁸⁶

2. ذكر الخاص بعد العام:

- وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِعَايَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ صُلْبَكُمْ

لَكُم مِنَ الْطَّيْرِ كَهْيَةٌ الْطَّيْرِ فَأَنْفَخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ

وَأَبْرِيءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأَحِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنْشِئُكُمْ

بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَخِّلُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاءَيَةً لَكُمْ إِنْ

كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. ⁸⁷ ذَكْرُ الْآيَةِ وَهِيَ شَيْءٌ عَامٌ ثُمَّ ذَكْرُ بَعْضِ

البقرة 253

⁸⁶ شهاب الدين السيد محمود الألوى. روح المعانى. بيروت لبنان: دار الفكر. ج 2. ص 3

آل عمران 49 87

المعجزات وهي إحياء الموتى وشفاء الأبرص، وذلك لتنبيه على

أهمية تلك المعجزات من بين المعجزات الأخرى.

⁸⁹ ذكر سبحانه وَيَعْلَمُهُ الْكِتَبُ وَالْحِكْمَةُ وَالْتَّوْرَلَةُ وَالْإِنْجِيلُ.

"الكتاب"، جاءت بشكل مجمل، ثم يتخصص بذكر "التوراة"

⁹⁰ والإنجيل". لتنبيه على فضل الخاص.

- وَلَقَدْ ءاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَبَ وَقَفَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَءَاتَيْنَا

عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ الْبَيْنَتِ وَأَيَّدَنَهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ. ^{٩١} جاءَتْ

"الرسل" بشكل مجمل، ثم يتخصص بعدها بذكر "يعسى بن

مریم". لتنبیه علی فضل الخاص.⁹²

⁸⁸ شهاب الدين السيد محمود الألوى. روح المعانى. بيروت لبنان: دار الفكر. ج 3. ص 169

آل عمران 48 89

⁹⁰ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. 1994. ص 96

النقطة 87 ٩١

⁹² جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. 1994. ص 96

- ثُمَّ قَفِينَا عَلَىٰ إَاثْرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفِينَا بِعِيسَىٰ أَبْنَ مَرْيَمَ ٩٣

جاءت "برسلنا" بشكل مجمل، ثم يتخصص بعدها بذكر "عيسى

بن مريم". لتبنيه على فضل الخاص.⁹⁴

3. الإيضاح بعد الإبهام:

- إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ إَدَمَ حَلَقَهُ وَمِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.⁹⁵ فِي جملة "عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمْثُلَ آدَمَ" إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ

يوضح بعدها بذكر "خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون".

⁹⁶ وذلك لتوسيع المعنى في ذهن السامع.

التكرير: .4

- وَقُولُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَاتَلُوهُ وَمَا

صَلَبُوهُ وَلِكُنْ شُبَهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ آخْتَلُفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍ مِّنْهُ مَا

الحادي 27 ٩٣

⁹⁴ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. 1994. ص 96

95 آل عمران 59

96 جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، الملاحة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1994، ص. 96

لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَتِبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَاتَلُوهُ يَقِيْنًا.⁹⁷ كرر ذكر "ما

"قتلوه" لتأكيد نفي قتله، لأن قتله عندهم شيء ثابت، فعقيدة

⁹⁸ فجاءت التكرار لأنهم قتلوا شخصا آخر.

- إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَذْكُرْ نَعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالدِّيْنِ تَكَ

إِذْ أَيَّدَتْكَ بِرُوحِ الْقُدْسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًاً وَإِذْ

عَلَّمْتُكَ الْكِتَبَ وَالْحِكْمَةَ وَالْتَّوْرِنَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنْ

الْطِينِ كَهِيَةٌ الْطَّيْرِ بِإِذْنِ فَتَنُفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ وَتُبَرِّئُ

الْأَكْمَهُ وَالْأَبْرَصُ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرُجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ

كَفَتْ بَنَى إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جَئْتُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ

كَفُرُوا مِنْهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ⁹⁹. كرر ذكر "يأذني" لتأكيد

النساء 157 97

⁹⁸ شهاب الدين السيد محمود الألوسي. روح المعانى. بيروت لبنان: دار الفكر. ج 2. ص 24

المائدة ١١٠ ٩٩

على عدم قدرته بدون الله سبحانه وتعالى، فأحياء الموت، والخلق،
وغيرها لا يفعلها إلا الله سبحانه وتعالى.

التذليل: .5

- إِن تُعْذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ.¹⁰⁰ فجملة "إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" تذيل جار مجرى

المثل جاءت ليفيد أن المغفرة لا تكون للكافر ولكنه بنى الكلام

علي إن غفرت وقصده في الآخرة فقال إن عذبتم فهم جديرين

¹⁰¹ بالعذب وإن غرت لهم لأن المغفرة حسنة.

التميم .6

- **فِيمَا نَقْضُهُمْ مِّيثَاقُهُمْ وَكُفَّرُهُمْ بِعَايَتِ اللَّهِ وَقَاتَلُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ بِغَيْرِ**

حقٌ¹⁰² فجملة "بغير الحق" تتميم، لأن قتل الأنبياء لا يمكن أن

المائدة 118

¹⁰¹ شهاب الدين السيد محمود الألوى. روح المعانى. بيروت لبنان: دار الفكر. ج 7. ص 70

النساء 155 102

يكون على الحق، ولكنه ذكر "غير الحق" للبالغة في تأثيرهم.¹⁰³

¹⁰³ شهاب الدين السيد محمود الألوى، روح المعانى، دار الفكر: بيروت لبنان، ج. 3، ص 109. نفس الغرض بسورة آل عمران 21

الفصل الخامس

الإطناب في قصة محمد في القرآن

وَجَدَ الْبَاحِثُ بَعْضَ أَنْوَاعِ الْإِطْنَابِ فِي قَصْةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عليه وسلم في القرآن الكريم وهي الإطناب بالاحتراس والإطناب بالتميم

والإطناب بذكر الخاص بعد العام والإطناب بالإيضاح بعد الإبهام والإطناب

بالاعتراض. وسيعرضها الباحث فيما يلي:

الاحتراس: 12

- وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّتُم مِّنْ قَبْلٍ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا. ١٠٤ احترس

الله سبحانه بذكر "من قبل"، لتنبيه على توليهم فيما سبق.

- وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا. 105 احترس اللَّهُ

سبحانه بذكر "أفواجاً" ، لتبنيه أن الناس يدخلون في دين الإسلام

بالمجتمع.

الفتح 104

النصر 2 105

التميم: 13

- سُبْحَنَ اللَّهِ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيهُ مِنْ ءَايَتِنَا إِنَّهُ هُوَ

الْسَّمِيعُ الْبَصِيرُ. 106 فقوله "لِيَلًا" والإسراء لا يكون لا بالليل

للدلالة على تقليل مدة الإسراء وأنه أسرى به في بعض الليل،

لأن التكير فيه دلّ على معنى البعضية.¹⁰⁷

ذكر الخاص بعد العام .14

- إِذَا جَاءَ نَصْرٌ اللَّهُ وَالْفَتْحُ .¹⁰⁸ فذكر "نصر الله" عام، ثم يتخصص

بذكر "الفتح". لتبنيه على فضل الخاص.¹⁰⁹

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ. 110 فَذَكِرْ

"مواطن كثيرة" جاءت بشكل مجمل، ثم يتخصص بذكر "يوم

حنين". لتنبيه على فضل الخاص.¹¹¹

الاسراء 106

¹⁰⁷ أحمد شمس الدين: *المعجم المفصل في علوم البلاغة*. بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية. 1971. ص 166

النصر 108

¹⁰⁹ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. 1994. ص 96

15. الإيضاح بعد الإبهام:

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيمَةَ حَمِيمَةَ الْجَاهْلِيَّةِ.

فجاء "الحمية" إيهام، ثم يوضح بعدها "حمية الجاهلية"، ذلك

لتوسيع المعنى في ذهن السامع. ١١٣

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ

إِن شَاءَ اللَّهُ إِمَّا مُقْصِرٍ لَا
مُحْلِقٌ إِنْ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا

¹¹⁴ تَخَافُرٌ. ذكر الله سبحانه "الرعايا" بشكل مجمل، ثم

يوضح بعدها بذكر "لتدخلن المسجد الحرام...اخ". لتنبيه أن الله

¹¹⁵ سبحانه صدق وعده. ولتوسيع المعنى في ذهن السامع.

110 التوبة 25

¹¹¹ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. 1994. ص 96

الفتح 26 112

¹¹³ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. 1994. ص 96

الفتح 27 114

¹¹⁵ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. 1994. ص 96

١٦. الاعتراض:

- لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّعَيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ

إِن شَاءَ اللَّهُ إِمَّا مُحْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا

تَخَافُونَ¹¹⁶. فقوله "إِنْ شاءَ اللَّهُ" جملة معتبرة، جاءت



الفتح 27 116

الباب الخامس

الخاتمة

الفصل الأول

الاستنبطات

استنبط الباحث البيان السابق مما يلي:

- .1 الإطناب هو ما يقصد المتكلم تأديبة من المعنى بعبارة أكثر من العبارات الزائدة التي هي متعارف الأوسط لفائدة.
 - .2 قصص أولي العزم هي قصة النبي نوح وقصة النبي إبراهيم وقصة النبي موسى وقصة النبي عيسى وقصة النبي محمد.
 - .3 أنواع الإطناب هي الاحتراس والتنميم والاعتراض وذكر الخاص بعد العام وذكر العام بعد الخاص والإيضاح بعد الإبهام والإيغال والتذليل والتوسيع والتكرير.

4. وجد الإطناب في قصة النبي نوح عليه السلام وهو الإطناب بالاحتراض والإطناب بذكر الخاص بعد العام والإطناب بذكر العام بعد الخاص والإطناب بالإيضاح بعد الإبهام.

٥. وُجِدَ الإِطْنَابُ فِي قَصَّةِ النَّبِيِّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الإِطْنَابُ
بِالاحْتِرَاسِ وَالإِطْنَابِ بِالاعتراضِ وَالإِطْنَابِ بِالتَّذْكِيرِ وَالإِطْنَابِ بِذَكْرِ
الخَاصِ بَعْدِ الْعَامِ وَالإِطْنَابِ بِذَكْرِ الْعَامِ بَعْدِ الْخَاصِ وَالإِطْنَابِ
بِالإِيْضَاحِ بَعْدِ الإِبْحَامِ.

6. وُجِدَ الإِطْنَابُ فِي قَصَّةِ النَّبِيِّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الإِطْنَابُ
بِالاحْتِرَاسِ وَالإِطْنَابِ بِالتَّمْيِيمِ وَالإِطْنَابِ بِالاعتراضِ وَالإِطْنَابِ بِذِكْرِ
الخَاصِ بَعْدِ الْعَامِ وَالإِطْنَابِ بِذِكْرِ الْعَامِ بَعْدِ الْخَاصِ وَالإِطْنَابِ
بِالإِيْضَاحِ بَعْدِ الإِبْهَامِ وَالإِطْنَابِ بِالتَّذْيِيلِ وَالإِطْنَابِ بِالتَّوْشِيعِ
وَالإِطْنَابِ بِالتَّكْرِيرِ .

قائمة المراجع

المراجع العربية

- القرآن الكريم
 - إبراهيم سلاوة، خلدون، الثقافة الإسلامية، السعودي: المملكة العربية السعودية، مجهول السنة.
 - أبو صالح وأحمد توفيق كليب، عبد القدوس، علم المعاني، السعودي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجهول السنة.
 - أحمد بن عثمان الذهبي، محمد بن، سير أعلام النبلاء، بيروت لبنان: مؤسس الرسالة. مجهول السنة.
 - الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة ، سلسلة تعليم اللغة العربية، البلاغة والنقد، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. 1994.
 - أنيس وأصحابه، إبراهيم، المعجم الوسيط، الطبعة الثانية. بيروت: دار المعارف. 1973.

- ابن كثير، أبو فداء، قصص الأنبياء، بيروت لبنان: دار المكتبة الحياة.

مجهول السنة

- باحميد لسانس أداب، أحمد، درس البلاغة العربية، جاكارتا: راجا كرافيندو

فرسادا، 1996.

- الجارمي ومصطفى أمين، على، البلاغة الواضحة البيان المعاني والبديع،

مصر: دار المعارف. مجهول السنة.

- جميع الحقوق محفوظة، المنجد في اللغة والأعلام، لبنان، بيروت: دار المشرق

.م 1988

- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، بيروت

لبنان: دار الكتب العلمية. مجهول السنة

- الزمخسرى، محمود بن عمر، الكشاف، بيروت لبنان: دار الفكر. مجہول

السنة

- شمس الدين، أحمد، المعجم المفصل في علوم البلاغة، بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، 1971.

- شهاب الدين السيد محمود الألوسي. روح المعاني. بيروت لبنان: دار الفكر.



العربي، 2006.

- معلوم، لويس ، المنجد في اللغة والأعلام،لبنان، بيروت: دار المشرق،

م 1988

- الهاشمي، أحمد، *جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، إندزنيسيا: مكتبة

دار إحياء الكتب العربية، 1960.

- الهاشمي، أحمد، **القواعد الأساسية لغة العربية**، بيروت لبنان: دار الكتب

العلمية، مجهول السنة.

المراجع الإندونيسية

- Aririn, Bey, *Rangkaian Cerita Dalam al-Quran*, Bandung: Alma'arif, 1988

7. وُجِدَ الإِطْنَابُ فِي قَصَّةِ النَّبِيِّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الإِطْنَابُ
بِالاحْتِرَاسِ وَالإِطْنَابِ بِذِكْرِ الْخَاصِ بَعْدِ الْعَامِ وَالإِطْنَابُ بِالإِيْضَاحِ
بَعْدِ الإِبْهَامِ وَالإِطْنَابُ بِالتَّذْيِيلِ وَالإِطْنَابُ بِالتَّكْرِيرِ وَالإِطْنَابُ بِالتَّتْمِيمِ.

وُجِدَ الإِطْنَابُ فِي قَصَّةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
الإِطْنَابُ بِالاحْتِرَاسِ وَالإِطْنَابُ بِالتَّتَمِيمِ وَالإِطْنَابُ بِذِكْرِ الْخَاصِ بَعْدِ
الْعَامِ وَالإِطْنَابُ بِالإِيْضَاحِ بَعْدِ الإِبْهَامِ وَالإِطْنَابُ بِالاعتراضِ.

الفصل الثاني

الاقتراحات

الحمد لله والشكر لله على توفيقه وعونه، وبه يستطيع الباحث

أنتهي في بحث الرسالة الجامعية تحت الموضوع "الإطباب في قصص أولي العزم

في القرآن". واعتقد الباحث أن هذه الرسالة بعيدة عن التمام ولا تخلو عن

النقدان والخطاء ولذلك يرجو الباحث من القراء أن يتذكروا الملاحظات

الاصطلاحات الرشيدة والانتقادات البناءة.

وأخيراً يرجو الباحث من الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه الرسالة

نافعة للباحث والقراء. والحمد لله رب العالمين.